واقع الشباب في القرن ٢١

من العالم الافتراضي إلى تشكيل الوعي

منال فهمي البطران



واقع الشباب في القرن 21

من العالم الافتراضي

إلى تشكيل الوعي



الكتاب: واقع الشباب في القرن 21

أكاديمي

منال فهمي البطران

الطبعة الأولى 2018

رقم الإيداع: :2018/14895

الترقيم الدولي: 1-18-6667-977-978

الناشر: السعيد للنشر والتوزيع

المدير العام: لمياء السعيد


36 شارع عبد الحميد الديب بجوار شركة القاهرة للأدوية شبرا مصر برج الهادي.


0222017260
01550096215

elsaidpublisher@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر



واقع الشباب في القرن 21

من العالم الافتراضي
إلى تشكيل الوعي

منال فهمي البطران

القاهرة
2018



بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى)

الكهف 13

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(أوصيكم بالشباب خيرا فإنهم أرق أفئدة، لقد بعثني الله بالحنفية السمحة فحالفني الشباب وخالفني الشيوخ)

رواه البخاري

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف الدراسة للتعرف على دور وسائل الإعلام الجديد وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي في مشاركة الشباب السياسية والمجتمعية، وبيان دور التنشئة السياسية في ترسيخ القيم السياسية لدى الشباب وخاصة طلبة الجامعات، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية، وعددها 400 طالب في الاستمارة الأولى، موزعة على أربع جامعات مصرية وهم الجامعة الأمريكية، وجامعة القاهرة، وجامعة المنصورة، وجامعة الأزهر، ويرجع اختيار هذه الجامعات لاختلاف طلابها في الاتجاهات الفكرية والبيئة التي نشأوا فيها والمستوى الاجتماعي، حيث تمثل جامعة الأزهر الاتجاه الديني، وجامعة المنصورة الاتجاه القروي، والقاهرة وهي العاصمة، والجامعة الأمريكية التي يتميز طلابها بارتفاع مستواهم المادي، وبالتالي هدفت الباحثة إلى تعدد الثقافات للعينة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام

1- استبيان لاستطلاع رأي طلاب الجامعات المصرية.

2 - استطلاع رأي إلكتروني لمجموعة حوارية على مواقع التواصل الاجتماعي على الفيس بوك.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق نسبية ذات دلالة إيجابية بين تعرض طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الأخرى يوميا، فجاء التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بنسبة 85,75% من عينة الدراسة، كما اوضحت الدراسة زيادة اهتمام طلاب الجامعات بموقع الفيس بوك بعد ثورة 25 يناير 201 بنسبة 60% من عينة الدراسة، كما اوضحت الدراسة ارتفاع نسبة المشاركة السياسية وانضمام الطلاب للاحزاب السياسية بعد ثورة 25 يناير بنسبة 65%، كما زادت نسبة الانضمام لمنظمات المجتمع المدني بنسبة 50%.

The study summary

The objective of the study is to identify the role of the New Media, especially social media on political and social participation of the youth, indicate the role of political socialization in consolidating the political values among young people, especially university students. The sample for the study has been selected intentionally, consisting of 400 students in the first form, spread over four Egyptian universities:The American University In Cairo, Cairo University,Mansoura University, and the Al Azhar University. The aforementioned universities were chosen due to the different intellectual trends and economic levels of students and the environment in which they were brought up. Al-Azhar Universityrepresents the religious trend, Mansoura University represents the rural trend, Cairo University represents the capital, and the American university represents students with higher economic level, and therefore the researcher aimed at embodying multiculturalism of the sample.

To achieve the objectives of the study two instruments were used, namely:

1. Survey to identify the opinion of the students.

2. A questionaire on a Facebook. group

The results of the study revealed relative differences between the students who undertaken the the survey and the questionnaire. The results were in favor of social networks against other daily surfed websites. 85.75% of the sample surfed social networks on a daily basis. The study also showed increased interest among university students in Facebook after the January 25th revolution by 60% of the study sample. In addition, the study showed higher rate of political participation as students' accession to political parties after the January 25 revolution increased by 65%, joining civil society organizations has also increased by by 50%.

مقدمة الدراسة

اتجهت انظار كثير من الباحثين في علوم الاتصال[1] وباقي العلوم الاجتماعية الأخرى في السنوات الأخيرة لدراسة انعكاسات وتأثيرات تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة على أنماط حياة الأفراد وتفكيرهم وتصرفاتهم، وكذا تأثيراتهم على البنية السوسيولوجية والثقافية للمجتمعات، وقد أضحت هذه المجتمعات رقمية بامتياز تعتمد بقوة على تقنيات الاتصال كوسائط مهمة للتواصل الاجتماعي، معوضة بذلك أنماط الاتصال الكلاسيكية التي كانت ترتكز على مبدأ الالتقاء الجسدي، والحضور الفيزيقي أثناء حدوث فعل الاتصال [2]، وقد كان الاتصال وسيظل هو النشاط الأهم في حياة الانسان من خلاله يتفاعل مع الآخرين

1) الاتصال هو التفاعل بواسطة الرموز والإشارات التي تعمل كمنبه أو مثير يثير سلوكا معينا عند المتلقي.
2) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص 84.

ويعـبر عـن أفـكاره وحاجتـه ومشـاعره واحلامـه، وبـه يعـبر عـن شـخصيته وثقافتـه وحريتـه وفكـره، وهـو نشـاط يمكـن ان تتجسـد فيـه معـاني الكرامـة والإنسـانية وقيمهـا.[1]

ويتفـق الإعـلام والتعليـم في أن كلا منهـما يهـدف إلى تغيـير سـلوك الفـرد، فبينـما يهـدف التعليـم إلى تغيـير سـلوك الطلبـة إلى الأفضـل، نجـد الإعـلام يهـدف إلى تغيـير سـلوك الجماهـير، وتطويـر مهـارات الطلبـة التواصليـة والاجتماعيـة نحـو السـلام الاجتماعـي المرغـوب، وتنميـة قدراتهـم العقليـة مـن خلال اسـتخدام وسـائل الإعلام وبرامجـه [2]، ولقـد تبـين علميـا ان وسـائل الإعـلام تسـاهم إيجابـا أو سـلبا في تكويـن عقـول الشـباب واتجاهاتهـم، وذلـك كلـه مرهون بـشروط العلاقـة القائمة بين الرسـالة الإعلاميـة والجمهـور الإعلامـي[3] الـذي يشـكل لحمتـه وسـداه، وهـذا يعنـي أنهـا الشريحـة الإعلاميـة التـي تخضـع بدرجة أكـبر لتأثير الرسـالة الإعلامية التـي تعمل على تكويـن عقولهـم واتجاهاتهـم وقيمهـم.[4]

---

1) حسنين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن: 2014، ص 15.

2) آمال جريس عيسى، فاعلية برامج الإعلام التربوي وعلاقتها بالانضباط السلوكي لدى الطلبة ، ، رسالة دكتوراه غير منشورة:جامعة عمان العربية كلية العلوم التربوية والنفسية، 2011، ص 3.

3) أي أن عملية الاتصال، لها عناصر .. بتسلل منطقي، وليست عشوائية: مرسل، رسالة، قناة، مستقبل، ويمكن تمثيلها بنموذج مبسط:

المرسل القناة، الرسالة ، المستقبل.

4) عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2012،ط1،ص205.

وقبـل ان يطـوي القـرن العشريـن صفحـات أيامه الأخـيرة بدأ يظهـر في كتابات تلـك الفـترة مصطلـح "الإعـلام الجديـد" الـذي اسـتُخدم للإشـارة إلى أشـكال الإعلام التـي ظهـرت نتيجـة اندماج وسـائل الإعـلام التقليدية مـن صحافة مكتوبـة وراديو وتليفزيـون وسـينما مـع التكنولوجيـا الرقميـة المسـتندة في الأسـاس إلى تقنيـات الحاسـب والإنترنـت ومـا تتسـم بـه مـن إمكانيـات تفاعليـة[1]، فشـبكة المعلومـات الدوليـة المعروفـة اصطلاحًـا بالإنترنـت هـي وسـيط اتصالي لـه طبيعـة مختلفة عن غـيره مـن الوسـائط الأخـرى، وتحمـل مواقعهـا تفاصيـل الحيـاة الإنسـانية بخيرهـا وشرهـا، مـن خـلال ملايـين المواقـع عـلى الشـبكة التـي تـأتي مـن ملايـين المصـادر، ويتعامـل معهـا الإنسـان بشـكل فردي وشـديد الخصوصيـة، وهي تكسـب جمهورا جديـدا كل يـوم وصـل إلى حد أصبح كل فرد من اثنين في أوربا وأمريكا يسـتخدمها، وشـبكة المعلومـات الدوليـة تنطلـق في مـصر والعـالم العـربي مـن دائـرة النخب إلى الفئـات المتوسـطة سـعيا إلى الجماهـير العريضـة، لـذا تـأتي أهميـة هـذه الدراسـة لتبحث تأثير وسـائل الاعلام الجديد على المشـاركة السياسـية والمجتمعية للشـباب، نظـرا لأهميـة الشـباب كفئة عمريـة لهـا مكوناتها النفسـية والفكرية والجسـمانية المختلفـة عـن جميـع الفئـات، لـذا فهـي أكـثر الفئـات تأثـرا بالأنترنـت وبرامجـه ، وتأثـير هـذه الوسـيلة عـلى الشـباب الجامعـي - وهـو قطـاع نشـط في التعامـل مع هـذه الوسـيلة - نحـو القضايـا السياسـية والمجتمعية .[2]

---

1) حسام إلهامي، وآخرون، مناهج البحث في الإعلام الجديد، القاهرة: شركة الوابل الصيب للإنتاج والتوزيع والنشر، ط1، ص 95.

2) أمين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية،القاهرة:إيتراك للنشر والتوزيع، 2008، ط1، ص107.

ويستخدم الشباب وسائل الإعلام لاشباع الحاجات المعرفية المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم البيئة، وهي الحاجات التي تشبع حب الاستطلاع والاكتشاف لدى الانسان، إذ يوفر الانترنت الإمكانيات اللازمة لتلبية حاجات الشباب المعرفية[1]، فالشاب أكثر ارتباطا من غيره بأية تكنولوجيا جديدة تظهر بحثا عن الإثارة والمغامرة، ويميل إلى التقبل التلقائي لكل ما هو جديد ، بحكم أنه ليس مثل كبير السن المرتبط بتجربة لا يود المساس بها أو تعديلها ناهيك عن تغييرها، فالشاب بطبعه عنصر للتجديد والتغيير وعادة هو أول من يتبنى التكنولوجيات الجديدة، وقد أشارت الكثير من دراسات التأثير في علوم الإعلام والاتصال ان الشباب هم اسرع الفئات تقبلا للجديد وأكثرها تأثرا وتأثيرا من الأخرين، لذا فالشباب هم أكثر فئات المجتمع تلقيا واستخداما لشبكة الإنترنت ومختلف التطبيقات المختلفة للتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، لأن شبكة الإنترنت توفر إمكانات وخدمات اتصالية تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وتمكنهم من بناء علاقات اتصالية مع من يرغبون، متى يرغبون ، وتجعلهم يعيشون في جماعات افتراضية صغيرة أو كبيرة، يثبتون فيها ذواتهم وتمنحهم الإحساس بالثقة والمتعة .[2]

وتعرف مرحلة الشباب بالمرحلة التي يحدث فيها التغير الكمي والنوعي في ملامح الشخصية، فتختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع

1) المرجع السابق، ص 89.

2) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص88.

البحـث عـن دور اجتماعـي، مـع التمـرد على ما سـبق انجازه، إلى جانب الإحسـاس بالمسـئولية والرغبـة في مجتمـع أكـثر مثالية والسـعي المسـتمر نحو التغيـير، ولذلك فـإن النقطـة الجوهريـة في حيـاة الشـباب هـي النظـرة المسـتقبلية للأمـور، فهـم يعـدون أنفسـهم لحيـاة أكـثر اسـتقراراً وتحمـلاً للمسـئولية، مـن أجـل تحقيـق الاسـتقلال المـادي والفكـري وتمهيـد الطريـق لبنـاء شـخصية المواطـن، واذا نظرنـا إلى الشـباب عـلى صعيـد المجتمـع وكفئـة اجتماعيـة لهـا ملامحها وسـماتها الخاصة يمكـن التأكيـد عـلى أنهـم الـثروة البشريـة الأهـم، والأداة المحوريـة للتنميـة، وهـم قـوة العمـل، وطاقـة الإنتـاج الخلاقة، وهـم أيضاً الغايـة المسـتهدفة في المقام الأول مـن أي برنامـج تنمـوي أو أية خطة مسـتقبلية. عـلاوة على كونهم المحـرك الرئيسي الـذي تقـاس بـه درجـة النجـاح والإنجـاز أو درجـة التعـثر والإخفـاق لأيـة تجربـة تنموية.[1]

وإذا كان الشـباب المـصري لهـم خصائصهـم الثقافيـة التـي تميزهـم، إلا انهم في نهايـة المطـاف جـزء مـن شـباب العـالم كلـه الـذي أصبـح في ظـل ثـورة المعلومـات والاتصـالات أكـثر تفاعـلاً وتواصـلاً، وقـد أدركـت الأمـم المتحـدة منـذ وقـت مبكـر أهميـة الشـباب، فأصـدرت ميثاقـاً دوليـاً للشـباب عـام 1965 تحت عنـوان "إعلان نـشر مبـادئ السـلام والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشـعوب في صفوف الشـباب" جـاء مـن مبادئـه أن عـلى الشـباب إدراك المسـئوليات التـي سـتقع عـلى عاتقهم في عـالم يدعوهـم إلى المثابرة، كما يجب أن يشـاركوا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

1) علي الدين هلال،ملتقى الشباب العربي للفكر والإصلاح، الأسكندرية:مكتبة الأسكندرية 2007، ص 82.

لمجتمعهـم وفي جهـود التعـاون الـدولي، ودعوتهـم لاسـتخدام نشـاطهم في بناء عالم أكـثر عـدلاً وأكـثر قـوة، وكان مـن أبـرز أنشـطة الأمـم المتحـدة بعد ذلـك تخصيص عـام 1985 كعـام دولي للشـباب تحـت شـعار (مشـاركة -تنمية-سـلام) انطلاقاً من إيمـان المنظمـة الدوليـة بالأهميـة البالغـة لمشـاركة الشـباب بصورة مبـاشرة في بناء المسـتقبل [1].كـما اعتـبرت الأمـم المتحـدة الشـباب مـن الفئـات والعنـاصر المهمـة والفاعلـة في تحقيـق الأهـداف الإنمائية للألفيـة التي اعتمدها إعـلان الأمم المتحدة للألفيـة في سـبتمبر عـام 2000 والتـي تشـمل تحقيـق المبـادئ الآتيـة حتـى عـام 2015[2]:

- القضاء على الفقر المدقع والجوع.
- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي.
- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- تخفيض معدل وفيات الأطفال.
- تحسين صحة الأمهات.
- كفالة الاستدامة البيئية.
- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.

والواقـع أننـا لا نـكاد نجـد ميدانـاً تضافـرت فيـه جهـود العلـوم الاجتماعيـة والسياسـية لدراسـة ظاهـرة بعينهـا، مثلـما حـدث في ميـدان الشـباب، فلقـد

1) داليا بهاء محمد إسماعيل، الشباب والدور والتوجهات، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، 2010، ص 50.

2) المرجع السابق ، ص 50.

اهتمـت علـوم النفـس والانثربولوجيـا والاجتـماع والسياسـة بهذه المرحلـة اهتماماً بالغاً.

وقـد حـاول علـماء الاجتـماع أن يقدموا تصـوراً محدداً لمعالجة قضايا الشـباب في صلتها بمشـكلات المجتمع المعاصر، واسـتطاعوا باسـتخدام مفاهيم التنمية، والثقافة، والمشـاركة، والاغـتراب، والثـورة إلى الكشـف عن الـدور الذي يقوم به الشـباب داخل البنـاء الاجتماعـي للمجتمع المعاصر سـواء في المجتمعات المتقدمـة أو الأقل تقدماً[1]، والشـئ الوحيد الذي كشـفت عنه هذه الدراسـات وغيرها، أن الشـباب يشـغل الآن مكانـة رئيسـية في المجتمـع، وكذلـك أوضاعـه، وثقافتـه، وأنمـاط سـلوكه ، ومشـاركته الاجتماعيـة والسياسـية هـي ظواهر ينبغـي ان تخضع للبحث العلمـي الدقيق.[2]

فهنـاك اهتـمام معـاصر بـين فـروع الدراسـات الإنسـانية والعلـوم الاجتماعيـة بدراسـة أوضـاع الشـباب، واتجاهاتهم، وأدوارهم، وقيمهم. ويـكاد هذا الاهتمام أن يكـون "عالميـاً"، إذ أصبـح مفهوم الشـباب يحظى بالعناية دراسـة وتحليلاً وتفسـيراً في المجتمعـات المتقدمـة والناميـة عـلى السـواء، عـلى الرغـم مـن اختـلاف الإطـار الـذي يعالـج منـه قضايا الشـباب وتبايـن الأدوار، وتنوع المشـكلات بتنوع السـياق الاجتماعـي والسـياسي والاقتصـادي الـذي تـدرس منه الظاهـر المتصلة بالشـباب[3].

1) سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، يناير 2003، ط1، ص 19.

2) المرجع السابق، ص19.

3) المرجع السابق ، ص 20.

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميتها

مقدمة

أصبحـت وسـائل الإعلام تمارس دورا جوهريا في إثـارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشـكلات المطروحـة، حيـث تلعـب وسـائل الإعـلام مصـدرا رئيسـا يلجـأ إليـه الجمهـور في اسـتقاء معلوماتـه عن كافة القضايا السياسـية، والثقافيـة، والاجتماعية بسـبب فاعليتـه الاجتماعيـة وانتشـاره الواسـع فهـو – الإعـلام - بقدرتـه عـلى إثارة الحـراك ومخاطبـة القسـم الأعظـم مـن التكويـن المجتمعـي، يمتلـك الإمكانية على التأثـير الـذي يأخـذ صورة مبـاشرة ، وإيضا بتشـكيل الوعـي الاجتماعـي بصورة غير مبـاشرة، وبوتـيرة متسـارعة غـير ملحوظة دون مقدمـات[1] .

ويمثـــل الإعـــلام عنـــصرا مؤثـــرا في حيـــاة المجتمعـــات باعتبـــاره النـــاشر، والمـروج الأسـاسي للفكـر والثقافـة، ويسـهم بفاعليـة في عمليـة تشـكيل الوعـي

1) نائل حسين حمد، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة ،القاهرة:معهد البحوث والدراسات العربية :2015، ص3.

الاجتماعـي للأفـراد وخاصـة الشـباب، أضـف إلى ذلـك أن الإعـلام باعتبـاره مؤسسـة اجتماعيـة هامـة في المجتمعـات البشريـة يحمـل مضامـين اقتصاديـة، وسياسـية، وأيديولوجيـة إن لم تكـن لهـا القـدرة عـلى ترسـيخ ثقافـة المجتمـع وهويتـه، فإنهـا تـؤدي إلى تزييـف الوعـي وإفسـاد العقـول[1].

وقـد أُجريـت العديـد مـن البحوث التـي هدفـت إلى التعرف على دور وسـائل الإعـلام والاتصـال الجماهـيري في التأثـير عـلى الجماهـير في كافـة النواحـي، وجميع تلـك الدراسـات أكـدت عـلى ان وسـائل الإعـلام أصبحـت جـزءا مهـما في التأثـير في مختلـف العمليـات الاجتماعيـة إلى جانـب إسـهامها في مـدى نجـاح أو فشـل تلـك العمليـات ومـن خـلال تلـك الأهميـة كان لابد من دراسـة تلـك العلاقة بـين الإعلام الجديد ووسـائله والمشـاركة السياسـية والمجتمعية لدي الشـباب، وعملية المشاركة هـي عنـصر الحيـاة في المجتمـع وأداة التغـير نحو مسـتقبل طموح.

والشـباب الجامعـي جـزء لا يتجـزأ مـن الشـباب المـصري، بـل هـو يمثـل نسـبة كبـيرة مـن الشـباب المصري الذيـن لا ينحصر تأثيرهـم في حدود مواقعهـم التعليمية فحسـب، بل يتعداه إلى عائلاتهم وأماكن سـكنهم وأماكن عملهم ليتسـع إطار التأثير ليشـمل مئـات الالاف مـن الشـعب المـصري، ويمكـن اعتبار الشـباب نصـف الحاضر وكل المسـتقبل ولذلـك يجـب طرح العوامـل المؤثرة في ظروفه ومشـاكله واحتياجاته ، ودور الإعـلام في تشـكيلها. وانطلاقـا من ذلك الدور لوسـائل الإعلام وخاصة وسـائل

1) المرجع السابق، ص3.

الإعلام الجديد بات جليا ظهور مدى تأثيره في بلورة المشاركة السياسية لدى الشباب وإبرازه ، إلى جانب تحديده للأولويات التي تهم الشباب المصري من خلال تركيزه على قضاياهم وتشكيل وعيهم الاجتماعي [1].

فتقوم بتشكيل الإطار الدلالي لدى الأفراد والمجتمعات عن طريق المعلومات والآراء التي تنشرها وتذيعها في إطار اهتمام الوسيلة أو عدم اهتمامها بموضوعات معينة وإغفال أخرى الأمر الذي يؤثر بدرجة أو بالأخرى في تشكيل الوعي باهمية المشاركة لدى الشباب، وخاصة أن الاربع جامعات التي اختارتها الباحثة للدراسة تحتوي على مستويات مختلفة من الطلاب بها جميع خصائص المجتمع تبعا للتوزيع الجغرافي.

مشكلة الدراسة

يمر المجتمع المصري بتغيرات سياسية هائلة بعد ثورة 25 يناير، والقارئ المتأني للواقع المصري يستطيع دون جهد رصد مجموعة من التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي انعكست بدورها على طابع وأسلوب مجموعة من القضايا التي سيطرت على اهتمامات الشباب وتفكيرهم، وهذا يتطلب الفهم والإدراك لأبعاد تلك التطورات.

وتلعب وسائل الاعلام الجديد دورا بارزا في تشكيل الوعي والقيم الاجتماعية والسياسية كما أكدت عليه كثير من الدراسات والبحوث

---

1) نائل حسين حمد، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة:معهد البحوث والدراسات العربية :2015، ص4.

الإعلامية والسياسية، ذلك من خلال نقلها-وسائل الإعلام الجديد - للمعارف والخبرات وتحديد اتجاهات الشباب ونشر المعلومات المتعددة التي تخلق سياسة عامة ويتوقف ذلك الدور على مدى نجاح الرسالة الإعلامية في التأثير على الشباب.

واعتمدت الدراسة على محاولة التعرف على دور الإعلام الجديد وخاصة facebook في تعزيز ونشر الوعي السياسي والمجتمعي للشباب المصري، وتتمثل مشكلة الدراسة الأساسية في وجود وسيط اتصالي جديد هو الانترنت، وما له من تأثيرات على الشباب، لذلك تأتي هذه الدراسة لتحاول الكشف عن التأثيرات التي يمكن أن يحدثها استخدام الشباب الجامعي للإنترنت على قيم المشاركة السياسية والاجتماعية لديهم، من خلال قياس اتجاهات هؤلاء الشباب نحو بعض القضايا السياسية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق مجموعة الأهداف التالية:

1 - الكشف عن حجم واستخدام الإنترنت كوسيط اتصالي جديد بين الشباب الجامعي المصري.

2 - دراسة كيفية استخدام الإنترنت من قبل الشباب المصري.

3- دراسة تأثير استخدام الـ facebook على اتجاهات الشباب نحو قضايا المشاركة السياسية للمجتمع المصري.

4 - التعرف على القضايا، والمشاركة السياسة بعد ثورة 25 يناير.

5 - التعرف على أكثر المواقع أولوية لدى الطالب المصري.

6 - التعـرف عـلى عـدد السـاعات التي يقضيهـا الطالب على مواقـع التواصل يوميا.

7 - التعـرف عـلى نسـبة المشـاركة السياسـية والانضـمام للاحزاب السياسـية ومنظـمات المجتمـع المـدني.

8 - التعـرف عـلى أهمية التثقيف السـياسي للشـباب ، والوعـي بأهمية ومعرفة المصطلحات السياسية.

9 - التعرف على أهمية وخصائص وسائل الاعلام الجديد.

تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة من سؤال رئيسي وهو

إلى أي مـدى تؤثـر وسـائل الإعـلام الجديـدة على الوعـي السـياسي والاجتماعي للشباب؟

وللإجابة على هذا التساؤل كان لابد أن نجيب على التساؤلات الفرعية:

1. مـا المقصـود بمصطلـح الشـباب كمرحلة عمريـة وما هي أهمية دراسـة تلك المرحلة العمرية؟

2. مـا أهميـة التثقيـف السـياسي للشـباب؟ وكيـف يؤثـر عـلى تمكينهـم في المسـتقبل والقـدرة عـلى صنـع القـرار؟

3. ما هي أهم القضايا السياسية التي تشكل وعي الشباب؟

4. ما هي أهم أنواع وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما لدى الشباب؟

5. ما هو حجم الاهتمام بالقضايا السياسية بعد ثورة 25 يناير لدى الشباب؟

10 - ما هي الخصائص الديمغرافية للشباب الجامعي المستخدم للإنترنت في مصر؟

11 - ما هي طبيعة استخدام الشباب الجامعي المصري للإنترنت؟

12 - ما هي خدمات الإنترنت الأكثر استخداما من قبل شباب الجامعات المصري؟

13- ما الموضوعات التي يتصفحها الشباب الجامعي المصري مواقعها على الشبكة؟

فروض الدراسة

1 - هناك فروق نسبية ذات دلالة إيجابية بين تعرض طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفيس بوك"، والمواقع الأخرى يوميا، حيث يتشارك فيه الاصدقاء المعلومات واخر الاحداث المحلية والعالمية.

2 - هناك فروق نسبية ذات دلالة ايجابية لصالح زيادة الاهتمام والتعرض لموقع "الفيس بوك"بعد ثورة 25 يناير.

3 - هناك فروق نسبية ذات دلالة ايجابية بين ارتفاع نسبة المشاركة السياسية بعد الثورة وقبلها.

4 - هناك فروق نسبية ذات دلالة سلبية حول عدم تأثير الموقع الديمغرافي على المشاركة السياسية.

أهمية الدراسة:

أ - الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية في محاولة إثراء التراث النظري في مجال الإعلام والعلوم السياسية لكون هذه الدراسة تجمع بين علم العلوم السياسية وعلم الإعلام وباستقراء التراث البحثي حول هذا الموضوع كشفنا عن أنه لم يتم تناولها كدراسة متكاملة الجوانب من حيث التعرف على تأثير الإعلام الجديد بشكل عام على الطلاب الجامعيين والتعرف على اهم الموضوعات والقضايا التي يهتمون بها ويطرحونها على وسائل الإعلام الجديد، وما يلجأ إليه الشباب وخاصة الجامعي للحصول على آخر المستجدات على الساحة المصرية، حيث تطمح الدراسة أن تكون مصدرا ومرجعا لمن يرغب في التعرف على مثل هذا الموضوع.

ب- الأهمية العملية:

1 - الكشف عن الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الجديد في مدى تأثيرها في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للشباب الجامعي، والدور الذي تؤديه في معالجة القضايا التي تطرأ على الساحة ويساعد

صنـاع القـرار وراسـمي السياسـات عـلى اتخـاذ قـرارات صائبـة في تحديـد شـكل ونوعيـة البرامـج حتـى تتلائـم نـوع المعالجـة والقضايـا السياسـية والاجتماعيـة.

2 - تكمـن أهميـة هـذه الدراسـة في أنهـا تبحـث عـن تأثـير وسـائل الإعـلام الجديـد عـلى المشـاركة السياسـية لدى الشـباب الجامعي، والحاجة لهـذا النوع من الدراسـات الإعلاميـة السياسـية.

محددات الدراسة

تتحـدد نتائـج الدراسـة بدرجـة صـدق ادوات الدراسـة، وثباتهـما، وموضوعيـة اسـتجابة أفـراد عينـة الدراسـة عـلى فقـرات هاتـين الأداتـين، كـما أن تعميـم النتائـج لا يصلـح إلا عـلى المجتمـع الـذي سـحبت منه عينـة الدراسـة والمجتمعات المماثلـة.

الفصل الثاني

مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة

الإطار النظري

هذه الدراسـة - شـأنها شـأن غيرهـا من الدراسـات العلمية، حيـثُ تبدو عملية تحديـد المفاهيـم أمـراً ضرورياً كأسـاس نظـري يحـدد ماهية ومعنـى كل مصطلح مـن المصطلحـات الرئيسـية لهذا البحـث باعتبـار أن المصطلح العلمي هو الوسـيلة الرمزيـة التـي يسـتعين بهـا الباحـث للتعبـير عـن المعـاني، بقصـد نقل هـذه المعاني لأفـكار وتوصيلهـا إلى غـيره مـن النـاس، ولـكل مصطلـح علمـي Technical Term مفهـوم Concept يرتبـط بـه، كـما تعـبر المفاهيم عـادة عن الصفات المجـردة التي تشـترك فيهـا الاشـياء والوقائـع والحـوادث دون ان تعنـي واقعـة أو حادثـة بعينهـا أو شـيئاً بذاته .[1]

1) سعد إبراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، سلسلة علم الاجتماع المعاصر 1984، ص17.

أولا: مصطلحات الدراسة

1 - الإعلام الجديد

تركز تعريفات الإعلام الجديد على عدة أمور:[1]

1 - أنـه شـكل مـن أشـكال الاتصـال الرقمـي الـذي يشـمل النـشر الإلكتروني والتلفزيـون الرقمـي، والإنترنـت، ويعتمـد عـلى الكمبيوتـر كتقنيـة تتوسـط جميـع عملياتـه.

2 - هـو المصطلـح الـذي يجمع المعلومـات وعمليـات الاتصال التـي تتم عبر وسـائط رقمية محوسـبة شـبكية.

3 - مصطلـح عـام يشـمل عمليـة توصيل الرسـائل النصيـة والمرئيـة عبر نظم رقمية.

4 - تقنيـة اتصاليـة تتفـوق في أمكاناتها عـلى التقنيات الاتصاليـة الحالية من حيـث إمكانـات الوصـول والمعالجة.

5 - هي الوسائط الإلكترونية التفاعلية، وتتجلى في الإنترنت.

6 - مصطلـح يشـير إلى نمـط مختلف مـن أنماط الاتصـال الإلكتروني الـذي يعتمد عـلى الوصـول عـبر الكمبيوتـر ويتميـز بالديناميكية عـن نظيراتـه التقليدية.

وهـذه التعريفـات جميعهـا تركـز عـلى أن الإعـلام الجديـد هـو إعـلام رقمـي محوسـب عالمـي الوصـول، متشـابك.

ويعـرف قامـوس التكنولوجيـا الرفيعـة الإعـلام الجديد بشـكل مختـصر ويصفه بانـه اندمـاج الكومبيوتـر وشـبكات الكومبيوتـر، والوسـائط المتعـددة، ويعرفـه قامـوس الكومبيوتـر عـبر مدخلـين هـما :

1) حسـام إلهامـي، وآخـرون، مناهـج البحـث في الإعـلام الجديـد، القاهـرة: شركـة الوابـل الصيـب للإنتاج والتوزيـع والنـشر، ط1، ص 47.

1 - إن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والإنترنت، وهو يدل كذلك على استخدام الكومبيوترات الشخصية والنقالة فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق، ويخدم أي نوع من أنواع الكومبيوتر على نحو ما تطبيقات الإعلام الجديدفي سياق التزاوج الرقمي ، إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو بالتزامن مع معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر.

2 - يشير المفهوم أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسراع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.

ويعرف قاموس الإنترنت الموجز تعبير الإعلام الجديد بأنه أجهزة الإعلام الرقمية عموما، أو صناعة الصحافة على الإنترنت، وفي أحيان يتضمن التعريف إشارة لأجهزة الإعلام القديمة وهو هنا تعبير يستخدم ايضا لوصف نظم إعلام تقليدية جديدة: الطباعة ، التلفزيون، الراديو والسينما.

وتعرف موسوعة الويب المعروفة باسم ويبوبديا[1] بإن تعبير الإعلام الجديد يشير إلى: العديد من الأشكال المستخدمة من نظم الاتصال الإلكتروني التي أصبحت ممكنة بفضل استخدام الحاسب الآلي. والتعبير

---

1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص .130

مرتبـط أيضـا بالنظـم الإعلاميـة القديمـة، فـإذا ما قمنـا بعقـد مقارنة بـين الصحافة الورقيـة التـي تتصـف بحالـة سـكون في نصوصهـا وصورهـا مـع صحافـة الإعـلام الجديـد، نلمـس الفـرق في ديناميكيتهـا وفي حالـة التغـير المسـتمر الـذي تتصـف بـه، ويشـير التعبـير أيضـا إلى قابليـة إجـراء الاتصـال بين الأجهـزة الثابتـة والمحمولة أنواعهـا بالمختلفـة، بمـا يمكـن معـه نقـل المعلومـات بـين بعضهـا البعـض[1].

2 - الاتصال

إن تعـدد تعريفـات الاتصـال بتعـدد العلـوم الإنسـانية لا يشـير إلى خـلاف في التعريـف بقـدر مـا يشـير إلى ثـراء المعنـى وتأكيـد أهميتـه، وتعـدد تعريفـات الاتصـال دعـا الكثـير مـن الخبراء والباحثـين إلى محاولة تصنيف هـذه التعريفات في مجموعـات وتنـاول كل مجموعـة في إطـار المعرفـة المتخصصـة.

واقـدم هـذه التعريفـات هي التـي ركزت على الاشـتقاق اللغـوي لكلمة -com municate اللاتينيـة بمعنـى يشـيع أو يجعـل الشـئ شـائعا، وبالتـالي فـإن الاتصـال يتحقـق عندمـا تتوافـر مشـاركة عـدد مـن الأفـراد في أمـر مـا، ونحن عندمـا نتصل فإننـا نحـاول ان نشـترك في المعلومات والأفـكار والاتجاهات، والاتصـال هو العملية التـي تشـيع أو تنـشر مـا كان قـاصرا عـلى فـرد واحد بـين اثنين أو أكـثر [2].

1) ويبوبديا: قاموس أونلاين مجاني للكلمات والعبارات والاختصارات المتعلقة بتقنية الكمبيوتر والإنترنت.
2) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص 131.

3 - الاتصال الجماهيري

يقصد بالاتصال الجماهيري تلك العملية التي بواسطتها تنتقل فكرة ما من مرسل إلى مستقبل بواسطة وسيلة جماهيرية بغرض تحديد سلوك المستقبل، وهنالك افتراض بأن الاتصال الجماهيري يعكس البناء الاجتماعي والقيم السائدة في المجتمع، وتعتبر وسائل الاعلام وكالات للتغير الاجتماعي.

4 - القيم

القيمة أو القيم تعني المبادئ والصفات التي يؤمن بها الإنسان، مشتقة من التقويم، الذي هو في الأصل التعديل والنقد المستمر حتى تظل القيم على الطريق السوي، وإن القيمة او القيم مشتقة من الدين ويعني ذلك أن القيم ثابتة وأزلية بأزلية الحق والخير، وليست متقلبة او رجراجة تخضع لتغير الظروف والعادات والتقاليد [1].

القيم[2]: مفهوم القيم من المفاهيم التي تعرضت لها كل المذاهب الفلسفية، وتعرض لها علماء النفس والاجتماع وعلماء الأديان بالبحث وقدم كل منهم تعريفات للقيم من وجهة نظرة. ورغم تباين وتنوع هذه التعريفات فانهم يتفقون على أن القيمة " حكم عقلي انفعالي يصدره الفرد أو المجتمع على الاشخاص والمعاني والأشياء واوجه النشاط ويعبر عن المبادئ الدينية والثقافية الاجتماعية [3].

---

1) المرجع السابق ، ص 17.

2) عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2012،ط1،ص207.

3) أمين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية،الاقهرة:إيتراك للنشر والتوزيع، 2008،ط1، ص 111.

ويقسـم العلـماء القيـم إلى مجموعـات كثـيرة وفـق معايـير مختلفـة لكـن أكثر هـذه التقسـيمات شـيوعا بـين الباحثـين العـرب هو التقسـيم الـذي قدمـه (هوارد Hward) وتنقسـم القيـم حسـب رأيـه إلى:

- قيم مادية وجسمانية: الصحة –الراحة-الأمان.
- قيم اقتصادية: الإنتاج - الكفاية.
- قيم اخلاقية: الأمانة - المساواة.
- قيم اجتماعية: العواطف - الإحسان.
- قيم سياسية:المشاركة-الانتخاب - حرية التعبير.
- قيم جمالية: الجمال –الإبداع.
- قيم دينية:الإيمان-الصلاح.
- قيم عقلية:الذكاء-التعقل.
- قيم مهنية:الوعي المهني-النجاح المهني.

والقيـم السياسـية المقصـود بهـا اهتـمام الفـرد بالنشـاط السـياسي والعلـم السـياسي وحـل مشـكلات الجماهـير، ويتميـز الاشـخاص الذيـن يتصفـون بهـذه القيمـة بقدرتهـم عـلى توجيـه غيرهـم والتحكـم في مصائرهـم، ويـأتي هنـا دور وسـائل الاتصـال الجماهيريـة في دعـم القيـم السياسـية الايجابية في نفوس الشـباب ومـن هـذه القيـم ، قيمـة الانتماء الوطنـي، قيم الديمقراطيـة، قيمـة العدالة، قيمة حـب مقاومـة الاسـتعمار، قيمـة الـولاء[1].

1) المرجع السابق ص112.

5 - الدور

تنظر هذه الدراسة إلى الدور بعيداً عن التعريفات الضيقة له، ويعود ذلك إلى أن الاهتمام الأساسي هنا ينصب على دور وسائل الإعلام في غرس أشكال جديدة غير مسبوقة للمشاركة السياسية في ظل تحولات كبرى تنطوي على تحديات، وتتسم في الوقت نفسه بالاتساع، ولا شك أنه من الصعوبة بمكان الاعتماد على النطاق الضيق لمفهوم الدور، فقد فسر لسان العرب الدور أي دار الشئ يدور دورا اي استدارات ودورته والدارة كل أرض واسعة بين جبال وجمعها دور، ويستلزم الأمر الانتقال به إلى أفق أرحب، فإذا كان الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام تنطوي على تحديات وتتسم في الوقت نفسه بالاتساع، فلا شك أنه من الصعوبة بمكان الاعتماد على النطاق الضيق لمفهوم الدور، ويستلزم الأمر الانتقال به إلى أفق أرحب، وهو مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع منها في مواقف معينة والتنبؤ بسلوك الأفراد [1].

6 - المشاركة وتشكيل الوعي السياسي:

المشاركة الشعبية من أهم الموضوعات التي تشغل بال علماء الاجتماع والسياسة والاقتصاد، لانها تهدف للوصول إلى حياة اجتماعية سليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل والتطورات من أجل مجتمعاتهم، وهي وسيلة لأنه عن طريقها يتذوق الناس أهميتها

1) عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2012،ط1،ص210.

وتتأصل فيهم عاداتها ومسالكها وتصبح جزءا من ثقافتهم وسلوكهم، وهي عملية يلعب من خلالها الأفراد دورا في حياتهم الاجتماعية والسياسية في مجتمعهم، وتكون لديهم الفرصة للمشاركة في وضع الاهداف العامة لذلك المجتمع، وتخضع تلك المشاركة لنمط العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أفراد المجتمع، والمشاركة الاجتماعية ظاهرة اجتماعية تحدث نتيجة تفاعل الأفراد مع بعضهم في المجتمع، ومع مؤسساته ونظمه وتعد المشاركة عندما تكون متاحة للافراد من العمليات المؤثرة في تشكيل وعيهم وتطوير اتجاهاتهم الفردية والاجتماعية وتنمية ايديولوجياتهم، وفي حالة ضيق مجالات المشاركة فإن التفاعل والحوار بين البشر يكون محدودا وبالتالي لن يكون وعيهم مشتتا، وهناك عدة مجالات للمشاركة تؤثر في الوعي وهي المشاركة في العمل، والمشاركة السياسية بمعناها العام والذي يشمل عضوية النقابات والجمعيات والأحزاب وغيرها، وتتأثر فرص المشاركة للأفراد واستجابتهم لها وفقا لعدة عوامل بعضها نفسية كسماته وقدراته العقلية وبعضها اجتماعي كظروف تنشئتة الاجتماعية، كما تخضع المشاركة للظروف والعوامل الاقتصادية والسياسية والتربوية لأسرة الفرد والمجتمع [1].

1) نائل حسين حمد، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة ،القاهرة:معهد البحوث والدراسات العربية :2015، ص13.

7 - العمل السياسي

العمـل السـياسي في أبسـط تعريفاتـه يعنـي في الأسـاس توجيه حركـة الجماهير التلقائيـة إلى حركـة منظمـة واعيـة في اتجاه تحقيـق الأهداف القوميـة التي ترتبط بالمرحلـة التـي يمـر بهـا المجتمع مما يسـتلزم تنظيم هـذه الحركة وتعبئـة الطاقات وتوظيـف القـدرات وتنميـة المـوارد البشريـة المتاحـة في الاتجـاه الـذي يحقق ذلك الهـدف. وعـلى ان تتوافـر للحركـة الجماهيريـة المنظمـة طابـع الشرعيـة، وان يتـم ذلـك مـن خـلال تنظيـمات سياسـية معترف بهـا من المجتمـع [1].

8 - المشاركة

يسـتخدم مصطلـح "المشـاركة" ليشـير غالبـاً إلى المسـاندة الشـعبية للقيـادات الحكوميـة المؤثـرة في مجـال قيادتهـا وإدارتهـا للعمـل السـياسي، كـما تعنـي ايضـاً مطالـب شـعبية ترتبـط عـادة بهـذه المسـاندة.

وتشـير المشـاركة بهـذا المعنـى إلى فكـرة الشرعيـة الشـعبية التـي يسـتمدها العمـل السـياسي مـن المسـاندة الجماهيريـة ولكـن هـؤلاء الذيـن يجـب عليهـم تقديـم التعضيـد والمسـاندة يكـون لهـم في نفـس الوقـت الخيـار والحـق في حجب هـذه المسـاندة او في تقديـم المطالـب[2].

---

1) نائل حسين حمد، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة ،القاهرة:معهد البحوث والدراسات العربية :2015، ص48.

2) المرجع السابق، ص 24-23.

9 - المشاركة السياسية

تتصل المشاركة السياسية من وجهة نظر علم السياسة وبمعناها الواسع بإعطاء الحق الديمقراطي الدستوري لكافة أفراد المجتمع البالغين العاقلين في الاشتراك بصورة منظمة في صُنع القرارات السياسية التي تتصل بحياتهم معاً في مجتمع من المجتمعات، على الا تكون المشاركة السياسية قاصرة على اعطاء هذا الحق او نص عليه في الدستور، ولكن المشاركة السياسية هي ممارسة هذا الحق ممارسة فعلية بعيداً عن عوامل الضغط والاجبار والالزام ؛ وهذا ما ادى إلى رواج شبكات التواصل الاجتماعي ومساحة الحرية التي تعطيها بعيدا عن انسداد قنوات المشاركة السياسية سواء حزبية او غير حزبية؛ لذا يجب ان تظل المشاركة في إطار ديمقراطي يتسق معه اطار الشعور بالمسئولية الاجتماعية تجاه الاهداف المجتمعية العامة، وفي إطار الشعور بحرية الفكر وحرية العمل وحرية التعبير عن الرأي[1].

كما تعني تنمية قدرات الجماهير على إدراك مشكلاتهم بوضوح، وتنمية قدراتهم على تعبئة كل الإمكانيات المتاحة لمواجهة هذه المشكلات بشكل علمي وواقعي، أو تنظيم الحياة السياسية ومتابعة أداء الوظائف السياسية في إطار الدولة، وتجذير وتطوير النظم والممارسة السياسية لتصبح أكثر ديمقراطية في التعامل، وأكثر احتراماً لكرامة الإنسان ومطالبه، كذلك تعني المشاركة السياسية العملية التي يقوم الفرد من

1) المرجع السابق ، ص 29.

خلالها بالإسهام الحر الواعي في صياغة نمط الحياة المجتمعه في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك بأن تتاح له الفرصة الكافية للمساهمة في وضع الأهداف العامة لحركة المجتمع، وتصور أفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف، وتحديد دوره في إنجاز المهام اليومية التي تتجمع على المستوى القومي في صورة أهداف عامة، يكون الفرد مقتنعاً بها ، مشاركاً في صياغتها، ومدافعاً عنها في مواجهة كل ما يعترض سبيلها من عقبات [1].

والمشاركة السياسية -من وجهة نظر علم الاجتماع - هي العملية التي يمكن من خلالها ان يقوم الفرد بدور في الحياة السياسية لمجتمعه بقصد تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية على ان تتاح الفرصة لكل مواطن بأن يسهم في وضع هذه الاهداف وتحديدها، والتعرف على أفضل الوسائل والاساليب لتحقيقها، وعلى ان يكون اشتراك المواطنين في تلك الجهود على أساس الدافع الذاتي والعمل التطوعي الذي يترجم شعور المواطنين بالمسئولية الاجتماعية تجاه اهدافهم والمشكلات لمجتمعهم [2].

10 - التنشئة السياسية للشباب

تتعدد التعريفات التي تتناول مفهوم التنشئة السياسية فيرى هربرت هايمان انها "تعني تعلم الفرد انماط اجتماعية عن طريق مختلف نظم

1) المرجع السابق، ص 31.

2) بورغدة وحيدة، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، خريف 2012، العدد 36، ص 136.

ومؤسسـات المجتمـع بمـا يسـاعد هـذا الفـرد عـلى ان يتعايـش سـلوكياً مـع هـذا المجتمـع"، بينـما يـرى العالمـان ألمونـد وبويـل بـأن التنشـئة السياسـية يقصـد بهـا "اكتسـاب المواطـن للاتجاهـات والقيـم السياسـية التـي يحملهـا معـه حينـما يقوم بـالادوار الاجتماعيـة المختلفـة المتوقعـة منـه"[1] .

11 - المواطنة

يعـد مفهـوم المواطنـة مـن أكثر المفاهيم تعقيـداً على الرغم مـن أهميته لفهم وتحليـل العديـد مـن الظواهـر السياسـية والاجتماعيـة والثقافيـة في أي مجتمـع، وتتضـح أهميتـه في أنـه يعـد مـؤشراً عـلى مـدى حصـول الإنسـان عـلى حقوقـه الاقتصاديـة والاجتماعيـة والحقـوق المدنيـة والسياسـية، وقـد نـال هـذا المفهـوم في الآونـة الأخـيرة منـذ حـوالي منتصـف السـبعينيات اهتمامـاً كبـيراً عـلى المسـتوى العالمـي وعـلى المسـتوى النظـري حيـث اهتمـت بـه أدبيـات النظريـة السياسـية، والتـي أكـدت عـلى أن هنـاك ثلاثـة مقومـات أو شروط ترتبـط بتحقيـق المواطنـة والتـي تشـتمل عـلى مـا يـلي[2] :

- اكتـمال نمـو الدولـة بالمفهـوم الحديـث ومـا يجسـده ذلـك مـن سـلطة عامةمسـتقلة عـن الصراعـات الاجتماعيـة والتقسـيمات الطبقيـة والعلاقـات الاقتصاديـة.
- ان يتميـز النظـام السـياسي للدولـة بالطابـع الديمقراطـي، حيـث إن الدولـة الاسـتبدادية لا تتيـح الفرصـة لنمـو المواطنـة، بالإضافـة إلى أنهـا في

1) سعد إبراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، سلسلة علم الاجتماع المعاصر 1984، ص 32.

2) المرجع السابق، ص 81

نفـس الوقـت تحـرم قطاعـات مـن الشـعب مـن المشـاركة، خاصـة إذا كانـت تعـبر فقـط عـن حكـم الأقليـة.

- احـترام حقـوق الإنسـان وضمان عدم انتهاكها، وفي نفـس الوقت التصدي لأي انتهـاكات لهـذه الحقـوق مهـما كان مصدرهـا، مـع العلـم ان ضـمان حقـوق الإنسـان والدفـاع عنهـا لا يرتبـط فقـط بحزمـة المواطنـين أو بالنصوص الدسـتورية ولكـن يعتمـد عـلى وجـود رأي عام قـوي قادر على محاسـبة كل مـن ينتهك حقوق المواطنة.

لـذا فالمواطنـة هـي شـعور المواطـن بانتمائه للدولـة ويترتب على هذا الشـعور المشاركة السياسـية والمجتمعية.

12 - الشباب

إن الفعل من الشـباب هو شـب، والجمع شـباب وشبان وشـبيبة والمؤنث شابة والجمـع شـابات، والشـباب مرحلـة مـن مراحل العمـر، تمثل فيهـا القـوة والحيوية والحركـة والنشـاط ومرحلـة الشـباب هـذه جعلهـا اللـه سـبحانه وتعالى وسـطاً بين مرحلتـين كلتاهـما تتسـم بالضعـف، ولقد عنى رسـول اللـه (صلى الله عليه وسـلم) برعايـة الشـباب عنايـة فائقـة باعتبارهـم أسـبق فئـات المجتمـع إلى قبـول دعوات الإصـلاح، ومـن ناحيـة أخـرى باعتبارهـم قـوة تتأرجح بالخـير إذا وجهـت إليه، وقد تنـزع إلى الـشر إذا تركـت وأهملت [1].

---

1) علي الدين هلال ، وآخرون، الشباب ودور الإعلام :في تحقيق السلام والأمن والتنمية، الأسكندرية:مكتبة الاسكندرية 2009، ط1، ص 15.

وقـد اختلفـت آراء العلـماء حـول تحديـد : مـا المقصـود بالشـباب، وتحديـد السـن الـذي تبـدأ بـه وتنتهـي عنـده تلـك المرحلـة العمريـة المهمـة، فهنـاك مـن يحـددون بدايتهـا بسـن الثالثـة عـشرة ويطلقـون عليهـا - حتـى سـن الواحـدة والعشريـن عـلى الأقـل -مرحلـة المراهقـة. وهنـاك مـن يبدؤهـا بالرابعـة عـشرة ويحـدد فترتهـا الأولى بنهايـة الثامنـة عـشرة، ويصـل بفترتهـا الثانيـة - أو المتأخـرة ،إلى سـن السـابعة والعشريـن أو مـا بعدهـا بل أن بعـض الباحثين - الذيـن يبدأون بهـا عنـد الخامسـة عـشرة - يصلـون بنهايتهـا إلى حـدود الثلاثـين، ويراهـا آخـرون تسـتعصي عـلى التحديـد، حيـث تختلـف بدايتهـا ونهايتهـا مـن فـرد إلى فـرد، ومن جنـس إلى جنـس، ومـن ثقافـة إلى ثقافـة[1].

وهنـاك رأي آخـر يميـل إلى تقسـيم فـترة الشـباب Youth إلى مرحلتـين: مرحلـة الشـباب الأولى أو مرحلـة الفتـوة وتمتـد مـن بدايـة الحلـم حتـى سـن الرشـد الذي يحـدده القانـون المدني بسـن الواحد والعشريـن التي فيها يتحمل الفرد مسـئولياته المدنيـة. والمرحلـة الثانيـة وهـي مرحلة الرشـد، وتمتد من سـن الواحـدة والعشرين حتـى الثلاثـين. وبهـذا تطابـق مرحلـة الفتـوة أو مرحلة الشـباب الأولى الفـترة التي يعنيهـا كتـاب الغرب بمصطلـح المراهقـة Adolescence[2].

هـذا وقـد تعـددت التعريفـات التـي تناولـت مفهـوم الشـباب وتباينـت تبعـاً للزاويـة التـي يتـم النظـر منها إلى الشـباب.

---

1) أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص "رؤية إنسانية"،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، 2009،ص 13.

2) المرجع السابق ،ص 15-14.

والشـباب هـو مرحلـة مـن مراحـل العمـر تقع بـين الطفولـة والشـيخوخة وهي تتميـز مـن الناحيـة البيولوجيـة بالاكتـمال العضـوي ونضـوج القـوة، كـما تتميـز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مسـتقبل الإنسـان سـواء مسـتقبله المهنـي أو مسـتقبله العائـلي[1]، يعتـبر الشـباب مرحلـة انتقاليـة مـن الطفولـة إلى البلـوغ، عندهـا يصبـح الشـباب، مـن خلال عمليـة تغير جسـمي ونفـسي واجتماعي كثيـف، موضـع اعـتراف تدريجـي كبالغين ويدركـون أنفسـهم بوصفهم هـذا، ولذلك فإنهـا مرحلـة الحياة أكـثر منها سـناً[2].

وعـادة مـا يميـز المحللـون بـين تعريـف بيولوجـي لمفهـوم الشـباب، يركـز عـلى أطـوار النمـو العضـوي والجسـماني، واتجـاه سـيكولوجي يركـز عـلى نمو الشـخصية والجوانـب النفسـية، واتجاه سوسـيولوجي يتناولهم كظاهـرة أو كحقيقة اجتماعية تتسـم بخصائـص معينـة مـن فئات السـكان[3].

وعنـد البحـث في أدوار ومسـاهمات الشـباب فإنه عـادة ما يتـم تحديد مرحلة الشـباب بفـترة زمنيـة معينـة يختلـف تحديـد نقطـة بدايتهـا مـن مجتمـع إلى آخر بحسـب الأوضـاع الاجتماعيـة والاقتصاديـة والثقافيـة السـائدة في كل مجتمع.

---

1) أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص "رؤية إنسانية"،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، 2009،ص 15.

2) فرِد ميلسون، ترجمة يحيي مرسي، الشباب في مجتمع متغير، الأسكندرية:دار الهدى للمطبوعات 2000، ط1،ص5.

3) داليا بهاء محمد إسماعيل، الشباب والدور والتوجهات، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، 2010، ص 51.

13 - تمكين الشباب

يقصد بتمكين الشباب عملية تحرير شاملة ومستدامة لإرادة الشباب وقدراتهم وفرصهم ومشاركتهم الفاعلة في صناعة واقع بديل لهم ولمجتمعاتهم، وهو تحرير تقوده بوصلة حقوق الشباب، ويدفعه إلى الأمام الألتزام المجتمعي، السياسي والمدني والتشريعي لصيانة تلك الحقوق وتهيئة سياق بنائي لتعميقها ينطلق من إعادة نظر عميقة في توزيع مقومات القوة الاقتصادية والسياسية[1].

وقد ترسخ مفهوم تمكين الشباب في أدبيات ووثائق الأمم المتحدة انطلاقاً من التقرير الذي اعده الأمين العام في سنة 2001 حول "تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب لسنة 2000 وما بعدها.

ويساعد تمكين الشباب على الإندماج في المجتمع والإسهام في تنميته والتأثير في السياسات كي تراعي مصالحهم، وتوسيع الفرص المتاحة أمامهم والاستفادة منها، واعتبارهم فئة مساوية لكافة الفئات الأخرى في المجتمع مما يؤدي لشعورهم بالانتماء تجاه مجتمعهم، وكذلك يعمل على تأهيل الشباب لمقاومة ثقافة الطاعة والخضوع والسلبية والممارسات المجتمعية المرتبطة بها والعمل على تغييرها، وتجاوز نماذج "التنمية من أعلى" التي تعمل على إقصاء عموم المواطنين والشباب على وجه الخصوص من عمليات المشاركة في القرارات الاجتماعية والتنموية[2].

---

1) المرجع السابق ، ص 51.

2) داليا بهاء محمد إسماعيل، الشباب والدور والتوجهات، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، 2010، ص 28.

14 - المجتمع المدني

انتـشر مفهـوم "المجتمـع المـدني" في أواخـر الثمانينـات مـن القـرن العشريـن بـين رواد الحـركات الاجتماعيـة ودعـاة الديمقراطيـة في العديـد مـن دول العـالم خاصـة الـدول الناميـة، في إطـار عمليـات التحـول الديمقراطـي وزيـادة الوعـي بحقـوق الانسـان، والرغبـة في ممارسـة نـوع مـن الرقابـة عـلى سـلطة الحكومـات، وتأكيـد حـق المواطنـين في المشـاركة في إدارة المجتمع، والدفاع عـن حقوق الضعفاء والمسـتضعفين[1].

عـلى الرغـم مـن وجـود عـدة تعريفـات للمجتمع المـدني، إلا أن جميعهـا يدور حـول المشـاركة التطوعيـة المنظمة في الحيـاة العامة.

ونحـن في هـذه الدراسـة نعتمـد التعريـف القائـل بـإن المجتمـع المـدني هـو " شـبكة التنظيـمات التطوعيـة التـي تمـلأ المجـال العـام بـين الأسرة والدولـة، وتعمل عـلى تحقيـق المصالـح الماديـة والمعنويـة لأعضائهـا ولغيرهـم، والدفـاع عـن هـذه المصالـح، وذلـك في إطـار الالتـزام بقيـم ومعايـير الاحـترام والـتراضي والتسـامح السـياسي والفكـري، والقبـول بالتعدديـة والاختـلاف، والإدارة السـلمية للاختلافـات والصراعـات".

15- التطوع

نشـاط اجتماعـي يقـوم بـه الأفراد بشـكل فـردي أو جماعي، من خـلال إحدى الجمعيـات أو المؤسسـات، دون انتظـار عائـد وذلـك بهـدف إشـباع حاجـات وحـل مشـكلات المجتمـع، والمسـاهمة في مسـيرة التنمية.

---

1) المرجع السابق، ص 28.

ومن هذا التعريف يتضح وجود ثلاثة أركان أساسية للتطوع وهي[1]:

1 - ان التطوع لا يرتبط بتحقيق نفع مادي.

2 - ان التطوع غير ملزم، أي أنه يعكس ميلا إراديا وحرية في الاختيار.

3 - أن التطـوع سـواء اتجـه إلى فئات محددة في المجتمـع أو للمجتمع ككل، فهـو إسـهام في تحقيـق المصلحـة العامـة أو النفـع العـام للمجتمع.

1) المرجع السابق، ص 31.

ثانيا:الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

مـن المواضيع الجديرة بالاهتمام تلك الموضوعات المتعلقة بالشـباب والمشـاركة السياسـية والمجتمعية وعلاقتها بالإعلام الجديد ووسـائله، فقد غدت وسـائل الإعلام عـلى اختـلاف أشـكالها قـوة كـبرى في صناعـة الثقافـة والوعـي ونشرهـا، وبالقـدر الـذي تتحـدد فيـه وسـائل الإعلام مـع الواقـع الاجتماعـي، والعمليـات الاجتماعية، تكـون فاعليتهـا في تشـكيل الوعي الاجتماعي والسـياسي.

وتُعتـبر وسـائل الاعـلام الجديـد مـن أكـثر الوسـائل تأثـيرا عـلى سـلوك الافـراد وتشـكيل قيمهـم واتجاهاتهـم وثقافتهـم وإدراكهـم لواقعهـم بقضايـاه ومشـكلاته، وقدرتـه عـلى تغيـير طبيعـة المجتمـع نفسـه، وهنـاك العديـد مـن الدراسـات التـي تناولـت هـذا الموضـوع بالبحـث والدراسـة، ومـن هنـا تعتـبر

عمليـة الإطلاع على الدراسـات السـابقة مـن المراحـل المنهجية الضرورية للدراسـة، مهـما كانت طبيعتهـا وتخصصها.

لذلـك كان لزامـا عـلى الباحـث أن يزيـد خبرتـه من خـلال اطلاعه عـلى الجهود السـابقة حـول موضـوع دراسـته، فالباحث عندما يضـع تصورا لحدود دراسـته فإن هـذا التصـور لا ينبـع مـن فـراغ ولكـن يرجـع هـذا لمـدى اطلاعـه عـلى الدراسـات السـابقة التـي تناولـت موضـوع دراسـته سـواء بصـورة مبـاشرة او غير مبـاشرة مما يلقـي الضـوء عـلى الاتجاهـات والآراء ووجهـات النظـر السـابقة ومـا توصـل إليـه الباحثـون مـن نتائـج وتوصيـات ذات أهميـة والتـي تعـد نقطـة انطـلاق أساسـية للدراسـات الحالية.

(1) الدراسات العربية

أولا: دراسات تناولت وسائل الإعلام الجديد

(أ) حسـنين شـفيق، نظريـات الإعلام وتطبيقاتها في دراسـات الإعـلام الجديد ومواقـع التواصـل الاجتماعـي

تنـاول الكتـاب - موضـوع نظريـات الإعـلام وتطبيقاتاهـا في دراسـات الإعـلام الجديـد ومواقـع التواصـل الاجتماعـي في سـتة فصـول .. جـاء الفصـل الاول كفصل تمهيـدي ومقدمـة عامـة في الاتصـال ومفهومه، وتوسـع ذلـك المفهوم بسـبب تعدد وسـائل الاتصـال والتقـدم التقنـي الـذي يزامنهـا، عارضـا ايضـا بعـض المصطلحـات ذات الصلـة بنظريـات الاتصـال والاعـلام، ونبـذة مختـصرة عـن اختـلاف المسـمى لنـماذج الاتصـال ومداخلـة ونظريـات.

بينـما تنـاول الفصـل الثـاني من وجهـة نظر عامـة، بعـض النظريـات التقليدية، كمدخـل تذكـيري لهـذه النظريـات، ولتوضيـح مـا كانـت عليـه من مفاهيـم وكيف تطـورت عـلى مـر السـنين مع عـرض بعض ملخصـات بعض الدراسـات التـي قامت بتطبيقهـا، وخصـص الفصـل الثالث لتناول أثـر ظهور الإنترنت على دراسـات الإعلام واندماجـه وتزاوجـه مـع تلـك الوسـائل الاعلاميـة التقليديـة ومـا نتـج عـن هـذا التـزاوج مـن أدوات ووسـائل جديـدة، وتأثـير ذلك عـلى النظريات الاعلاميـة، وجاء الفصـل الرابـع ليتنـاول الاعلام الجديـد وادواته وشـبكات التواصـل الاجتماعي، وما فعلـه مـن انقـلاب في مداخـل ونظريـات الاعـلام التقليديـة، ودوره في اسـتفزازهم وطاقـات المشـتغلين في الحقـل الإعلامي والدارسـين في الاسـتفادة من هـذا الانقلاب في دراسـاتهم البحثيـة والاكاديمية.

وفي محاولـة اجتهاديـة مـن المؤلـف اختتم الكتاب بعـرض مدخل للنظريات الجديـدة التـي ظهـرت ، وتحتـاج مـن الدارسـين والمنظريـن التعمـق في دراسـاتها واجـراء الدراسـات التطبيقيـة التـي تتلاءم مـع كل منها.

والكتـاب محاولـة للحـاق بقطـار الانترنـت الـذي لا يعـرف احـد ان يوقفه، ولا متـى سـيتوقف، ولا نعـرف مـا تحملـه عرباته مـن تطـورات ومفاجـأت تكنولوجية متنوعة.

(ب) وسـائل الإعـلام الجديـد والموجـه الرقميـة الثانيـة، د.أمـين سـعيد عبـد الغنـي[1]

1) أمين سعيد عبد الغني، وسائل الإعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، ايتراك للنشر والتوزيع:2008، ط 1.

يرصد هذا الكتاب ما احدثته ثورة المعلومات من تغيرات جذرية في مكونات عمليات الاتصال الانساني، حيث تحول المرسل من مؤسسات إلى شبكات، وتحولت الرسائل من النصوص المطلقة إلى النصوص الفائقة، وتحولت وسائل الاتصال الانساني من الوسائل القديمة إلى الوسائل الجديدة، وتحول الجمهور من المتلقي السلبي إلى المتلقي التفاعلي، وتغيرت بيئة الاتصال الانساني بالتغلب على حواجز المكان بالانتقال من المحلية إلى العولمة، وبالتغلب على حواجز الزمن من خلال تقنيات الواقع الافتراضي، وبالتغلب على الحواجز اللغوية والثقافية من خلال الترجمة الآلية، وهو في عملية الرصد هذه يسير على أربعة محاور ليبحث ويحلل بدايات التحول لينتشر في معالم الطريق إلى المستقبل، حيث جاء المحور الاول ليشمل ثلاثة بحوث عن الانترنت والوسائل الجديدة، جاء الاول تحت عنوان الاخبار العالمية على الانترنت للحرب على العراق، وجاء الثاني بعنوان مواقع الاخبار العربية على الانترنت وصورة الولايات المتحدة الامريكية فيما بعد احداث سبتمبر 2001، وجاء الثالث بعنوان تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الاخلاقية للشباب، والمحور الثاني من الكتاب يرصد أبعاد دور تربوي منتظر لوسائل الاعلام الجديدة من خلال بحثين، الاول بعنوان استخدامات التعليم الالكتروني في التعليم والتدريب الاعلامي في الوطن العربي، والثاني بعنوان تقويم دور القائم بالاتصال في التليفزيون التعليمي دراسة حالة لقنوات النيل التعليمية.

كما يقدم الكتاب محاولة نظرية حول لغة النصوص الفائقة التي تستخدمها الوسائل الجديدة وهي اللغة المرئية المسموعة المكتوبة، والتي تمثل تلاقي رموز عصور الاتصال الانساني المختلفة، بدءا من الاشارات والكتابة والطباعة والرموز المرئية المسموعة مع اللغة الرقمية، وذلك من خلال البحث في رموز هذه اللغة من احرف وكلمات وجمل وقواعد هذه اللغة وجماليتها وكيفية الابداع فيها.

(ج) سيكولوجية الإعلام الجديد، دكتور حسنين شفيق[1]

يتناول هذا الكتاب سيكولوجية الانترنت والعلاقة المتبادلة بين الشخصية والاتصال والتعرف على أبعادها وسماتها ومؤثراتها وآثارها على المجتمع بشكل عام، ففي الفصل الأول الذي تناول الاتصال وسيكولوجيته طرح الكاتب تعريف الاتصال ومحدداته الاساسية، والعناصر الأساسية لعملية الاتصال وانواع الاتصال التي تنقسم إلى اتصال لفظي واتصال غير لفظي، وأهم عوامل نجاح عملية الاتصال بشكل عام، ومعوقات الاتصال، ثم انتقل الي دراسة سيكولوجية الاتصال والتي طرح فيها دراسة السلوك البشري، ذلك الشعور الذي تتشابك به الجوانب الشعورية واللاشعورية. ومراحل الاتصال، وخصائص الاتصال، ثم تناول في الباب الثاني علم النفس الإعلامي وسيكولوجية الانترنت وخصائص الانترنت، وتناول في الفصل الثالث

---

1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1.

الشـباب والإنترنـت. ويجيـب في الفصـل الاول عـلى السـؤال: لمـاذا يميـل الشـباب لاسـتخدام شـبكة الانترنـت؟

والفصـل الرابـع تنـاول الاعـلام الجديـد.. المفهـوم والوظيفـة وهنـا يجيـب على السـؤال التـالي: هـل تعـبر مرحلـة الإعلام الجديـد هذه عـن انتقـال أدوات الاتصال وتطبيقاتـه المختلفـة مـن قبضـة المؤسسـات إلى يـد الجمهـور؟ أو حتـى قبـل ذلك، كـما يـرى البعـض بظهـور أنمـاط جديـدة مـن الأشـكال الإعلاميـة في التلفزيـون والإذاعـة مثـل برامـج الحـوار الحـي في الراديـو والتلفزيـون. فهـو في هـذا الفصـل يسـعى للإجابـة عـلى مجموعـة التسـاؤلات المطروحـة وينظـر في التطبيقـات التـي أظهـرت الإعـلام الجديـد إلى الوجـود، وتأثيرهـا عـلى الجمهـور المرتـاد، وتأثـره بهم، ثـم انتقـل ليتنـاول الفيس بوك نشـأته وخصائصه ومهامه وتأثيره على المسـتخدمين وتأثرهـم بـه، وخاصـة تأثر الشـباب باسـتخدامه.

(د) مسـتجدات الإعـلام الجديـد والتحـولات المسـتقبلية [1]، دكتـور حسـنين شـفيق

تتنـاول الدراسـة أربعـة فصـول، يـدور الفصـل الأول حـول تعريـف الإعـلام الجديـد وتوظيفـه، والفـرق بـين الإعـلام الجديـد والإعـلام القديـم، وادوات الإعـلام الجديـد، أمـا الفصـل الثـاني فيتنـاول الشـبكات الاجتماعيـة عـلى الانترنـت وتأثـير الفيـس بـوك عـلى مسـتخدميه، بينـما الفصـل الثالـث

1) حسنين شفيق، مستجدات الإعلام الجديد والتحولات المستقبلية، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع:2014، ط1.

يعـرض لتطبيقـات مشـاركة الفيديـو في التغطيـة الإعلاميـة، واسـتخدام الإعـلام للهواتـف المتحركـة، وتطبيقـات الخرائـط التفاعليـة في التغطيـة الإعلاميـة، وكذلـك مسـتجدات الإعـلام الجديـد وتحولاتهـا المسـتقبلية، وأخـيرا يناقـش الفصـل الرابـع والأخـير الوجـه الآخـر للإعـلام الجديـد والجرائـم الإلكترونيـة وظاهـرة الإرهـاب وتشريعـات الإعـلام الجديـد.

(ح) مدخل الى وسائل الإعلام الجديد، عبد الرزاق محمد الدليمي[1]

تـدور الدراسـة في ثلاثـة عـشر فصـلآ ، تنـاول المؤلـف خلالهـا تطـور مصطلـح الاتصـال وأهميـة اللغـة في الاتصـال، ودراسـة أثـر الاتصـال الجماهـيري، ثـم ينتقل إلى أهـم ملامـح وسـائل الاتصـال عامـة، ومراحـل التأثـير الاتصـالي؛ الـذي يشـمل التوقـع والمشـاركة وتجميـع المعلومـات وتكويـن الآراء والاسـتعداد لأداء الفعـل او الاسـتجابة، ثـم ينتقـل إلى الاعـلام والثـورة العلميـة التكنولوجيـة وأهميـة الاتصـال ووظائـف الاتصـال، وتوظيـف الاتصـال وأبعـاد الاتصـال الإنسـاني وآليـات الاتصـال وعوائـق الاتصـال وأنمـاط الاتصال، وفي الفصـل الخامس عرض المؤلـف للتداخل بين الاتصـال والإعـلام ونظريـة تقنيـات الاتصـال والإعـلام والتعريف بالإعـلام ووظائف وسـائل الإعـلام، ثـم ينتقـل في الفصـل التـالي لنجـاح الرسـالة الإعلاميـة، والفرق بين الإعـلام والدعايـة والإعـلان، وفي الفصـل الثامـن تنـاول الإعـلام الإلكتروني، والشـبكة العنكبوتيـة والصحافـة الإلكترونيـة، والتكنولوجيا الحديثة وأثرهـا على الصحافة، ثم

---

1)عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2012، ط1.

تناول رؤية إعلامية للمستقبل ، وأخيرا تناول الصحافة ونهضة الاتصال والاتجاهات في استخدام وسائل الإعلام، وانتشار وسائل الإعلام الرقمية، ووسائل الإعلام والفجوة الرقمية.

ثانيا: دراسات تناولت المشاركة السياسية للشباب والتمكين

أ- التنمية الإنسانية العربية في القرن الحادي والعشرين أولوية التمكين[1].

تناولت الدراسة العديد من دراسات التنمية مع بداية العقد الثاني وأهمية النظر إلى معادلات القوة السياسية في مفهوم الحوكمة، وتناقش الدراسة التمكين وأجهزة القرار السياسي، والإعلام واهميته في البلدان العربية من التلقين إلى التمكين، ووسائل الإعلام والتمكين الاجتماعي وكيف يكون الإعلام أداة لتمكين المؤسسات التعليمية، وأن عدم وجود إعلام متوازن ومتعدد المصادر يعني أيضا انعدام الشفافية.

ب- الشباب والإصلاح والتحديث[2]

ويدور الكتاب في ثلاثة أجزاء عن دور الشباب في الإصلاح الاقتصادي وتناول فيه الشباب والبطالة ونسبتها، وكيفية استغلال طاقات الشباب في التنمية الاقتصادية ، ولابد من إعطاء الشباب القدر الكافي من الثقة والحرية، لتحويل الاحلام إلى حقائق وإنجازات على

1) بهجت قرني، وآخرون، التنمية الإنسانية العربية في القرن الحادي والعشرين أولوية التمكين،بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية، أغسطس 2014.

2)إسماعيل سراج الدين، الشباب والإصلاح والتحديث، الإسكندرية:مكتبة الأسكندرية، 2006.

أرض الواقـع تتطلـب تمهيـد السـبل لانطـلاق قـدرات الشـباب ورفـع كل القيـود والمعوقـات، ومشـاركة الشـباب في عمليـة الإصـلاح والتحديـث تدعـم المسـئولية عـن نجاحهـا وتواصلهـا، فالنخـب التقليديـة لا تمتلـك نفـس الحيويـة والقـدرة عـلى التطويـر او تبنـي الأفـكار الجديـدة مقارنـة بمـا يمتلكـه الشـباب مـن قـدرات ، وهـم بحكـم السـن أكـثر الشرائـح العمريـة والمجتمعيـة تأثـرا وتفاعـلا مـع المتغـيرات السياسـية والاقتصاديـة والثقافيـة عـلى كافـة الأصعـدة والمسـتويات المحليـة والعربيـة والإقليميـة والدوليـة.

وقد ركزت الدراسة على أربعة محاور:

المحـور السـياسي: والـذي يركـز عـلى المشـاركة والثقافـة والتنشـئة السياسـية للشـباب في مـصر، مـن خلال الحـوار وضرورة دعم حريـة الرأي والتعبير والمشـاركة في تأسـيس أنظمـة تقـوم عـلى الحكـم الرشـيد والمسـاءلة والشـفافية، والاشـتراك في تحديث المؤسسـات السياسـية، وضمان الحريات المدنية والسياسـية لجميع الأفراد والفئات.

المحـور الاقتصـادي: والـذي يتناول تحديـات التنمية الاقتصاديـة في مصر وفرص الإصلاح ودور الشـباب فيها، وكيفية إسـهام الشـباب في العملية الاقتصادية.

المحـور الاجتماعـي: والـذي يؤكـد عـلى فـرص التنميـة البشريـة وبنـاء مجتمـع المعرفـة، ودعـم الجهـود التـي تعمـل عـلى بنـاء رأس المـال الاجتماعـي، مـن خـلال التعـاون بـين منظـمات المجتمـع المـدني وقطـاع الأعـمال.

المحـور الثقـافي: ويتحـدث عـن الفـرص والتحديـات الموجـودة أمـام الشـباب وكيـف يمكـن إتاحة الفرص لإسـهامات الشـباب المـصري في عملية التجديـد الثقافي.

(ج) الشباب والمشاركة السياسية [1]، سعد إبراهيم جمعة

ويـدور الكتـاب حـول تعريف المفاهيم الاساسـية مـن مفهوم الشـباب والعمل السـياسي، والمشـاركة، والمشـاركة السياسـية، ثم يتناول الإطار التفسـيري للمشـاركة السياسـية مـن حيـث الإطـار النفـسي والإطـار الاقتصـادي والاجتماعـي لتفسـير المشـاركة، وكيـف تؤثـر التبعيـة عـلى المشـاركة السياسـية ، ويعالـج الكتـاب كيفية توجيـه حركـة الجماهـير وتحويلهـا مـن حركـة تلقائيـة إلى حركـة واعيـة منظمـة، حيـث ان التنشـئة السياسـية هـي عمليـة نمـو وتعلـم.

(د) الشـباب ودور الإعـلام:في تحقيـق السـلام والأمن والتنميـة [2]، د.علي الدين هلا ل

يسـتعرض الكتـاب ثلاثـة موضوعـات ففـي الفصـل الأول يقـدم الشـباب ودور الإعـلام في تحقيـق المواطنـة والسـلام الاجتماعـي والتـي تشـكل القاعـدة الثقافيـة والسياسـية للتحـول الديمقراطـي بمـا تتضمنـه مـن قيـم وفضائـل مدنيـة ترتكـز إلى مبـادئ المسـاواة وعـدم التمييـز، ويتنـاول معنـى

---

1)سعد إبراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1984،ط1.

2) علي الدين هلال وآخرون، السباب ودور الإعلام: في تحقيق ثقافة السلام والأمن والتنمية، مصر:مكتبة الإسكندرية، 2009.

ومفهـوم المواطنـة في إطـاره الأوسـع. ثـم ينتقـل في الفصـل الثـاني للحديـث عـن الشـباب ودور الإعـلام في تحقيـق رؤيـة الـذات وقبـول الآخـر، وهـو ما يرسـخ على المـدى المتوسـط ثقافـة قبـول التنـوع والاختـلاف ليـس فقـط مـع الآخـر الخارجـي ولكـن أيضـا الآخـر الـذي يعيـش في داخل نفـس الوطن والـذي قد تختلـف هويته الثقافيـة أو الدينيـة أو العرقيـة، وكيـف يمكـن ان يسـهم الإعـلام في إعادة اكتشـاف الآخـر مـن خـلال تحديـد ملامـح الـذات والهويـة. وقـدم الفصـل الثالـث الشـباب ودور الإعـلام في تحقيـق الأمـن الإنسـاني، والـذي يؤكـد عـلى ضرورة تجـاوز العـالم لمفهـوم الأمـن التقليـدي بمعنـى الأمـن القومـي الـذي يركز عـلى الحـدود وحمايتها ويتجـاوزه إلى الأمـن الإنسـاني، وخاصة ضرورة ان يهتـم كل مجتمع على وجه الأرض بأمـن الفـرد وضـمان حيـاة آدمية.

(ذ) الشباب العربي والتغير الاجتماعي [1]، سامية الساعاتي

تكتسـب هـذه الدراسـة اهميتهـا مـن أنهـا تتجـه مبـاشرة إلى أهـم عنـصر في عمليـة التنميـة الاجتماعيـة والاقتصاديـة الشـاملة التـي يحتاجهـا مجتمعنـا العـربي المعـاصر، ألا وهـو جيـل الشـباب الـذي يمثـل قـوة العمـل الحقيقيـة، والقـادر عـلى تجسـيد إرادة التغيـير، والعلاقـة بـين الشـباب العـربي والسـياق المجتمعـي الأشـمل هـو محـور هـذه الدراسـة، وإذا كانـت الدراسـة تركـز عـلى الشـباب كمرحلـة عمريـة حاسـمة فيـما يتصـل بعلاقـة الإنسـان العـربي بالواقـع المجتمعـي المحيـط، فإنهـا لا تهـدف إلى عـزل هـذه المرحلـة العمريـة

1)سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، يناير 2002، ط 1.

عـن غيرهـا مـن مراحـل النمـو النفـسي والاجتماعـي، وإنمـا تميـل إلى إبـراز هـذه المرحلـة العمريـة عـن غيرهـا مـن راحـل النمـو النفـسي والاجتماعـي.

التعليق على الدراسات السابقة

مـن خـلال إطـلاع الباحثة على الدراسـات السـابقة في قواعـد البيانـات العالمية الأجنبيـة والعربيـة، ورسـائل الماجسـتير والدكتـوراه في مـصر والـدول العربيـة، لم تجـد أيـة دراسـة جمعـت بين متغيري الدراسـة: وسـائل الإعـلام الجديد والمشـاركة السياسـية للشـباب، في مشـكلة واحـدة، فكانـت نـدرة الدراسـات هـي السـبب في البحـث في هـذا الموضـوع.

(2) الدراسات الأجنبية

تناولـت العديـد من الدراسـات الأجنبيـة الجوانـب الأخلاقية للإنترنـت ويكفي اسـتعراض عناويـن بعـض هـذه الدراسـات لتوضيـح حجـم الاهتـمام بالقضايـا السياسـية المرتبطـة بالإنترنـت كالقضايـا الاخلاقيـة والسياسـية والتربويـة.

(أ) Menchions، Charley

" في عصر الإنترنت. ما نفشل في إطلاع أبناءنا عليه."[1]

In the age of the internet. What we fail to tell our children.

يقـدم الباحـث فكـرة "محـو أميـة العولمـة" ويقـترح أن يتـم تدريـب طـلاب المـدارس العليـا والجامعـات عـلى كيفيـة فهـم آليـات العمـل في النظـام العالمـي

1) Menchions Charley, Global Illiteracy in the age of the Internet what we fail to tell our children, Education ,Canada. V2 p42-47 sum 1997.

الجديـد. ودعـا إلى ضرورة تدريـب الشـباب عـلى القيـام بأنشـطة مـع أقرانهـم من كافـة أنحـاء العـالم تخـدم القضايـا الاجتماعيـة العالميـة والسياسـية وغيرهـا مـن القضايـا الإنسـانية، وكيفيـة تقبـل أفـكار وأراء الآخريـن واحترامهـا وتنميـة رؤى عالميـة إيجابيـة وقيـم عالميـة إيجابيـة.

(ب) Bier-Melinda

القضايا الأخلاقية في استخدام الإنترنت [1]

Ethical issues in a study of Internet use

تناقـش هـذه الدراسـة القضايـا الأخلاقيـة التـي ظهـرت بعـد وصـول الإنترنـت إلى قطاعـات عريضـة مـن الجمهـور، وتحقيقهـا قـدرا مـن الجماهيريـة والتأثـير، وأهـم هـذه المشـكلات الأخلاقيـة أن بعـض الموضوعـات المسـتخدمة مـن قبـل بعـض الأفـراد أو الفئـات يمكـن أن تكـون غـير ملائمـة لهـم أو تـضر بهـم. ويناقـش البحـث دور الباحثـين التربويـين في كشـف أبعـاد هـذه المخاطـر الأخلاقيـة لهـذه الوسـائل الجديـدة. وإيجـاد طريقـة لتعليـم الأجيـال الجديـدة كيفيـة تفـادي هـذه المخاطـر.

1) Bier--, Melinda, Ethical issues in a study of Internet use.Ethics and Behavior, 1996: vol.6 (2): 141-151.

الفصل الثالث

المشاركة السياسية للشباب وتأثيرها على التغير الاجتماعي

مـن أهـم العوامـل التـي سـاعدت عـلى تغـير الشـباب وافكارهـم وعاداتهـم وخاصـة الشـباب المـصري التغـيرات التكنولوجيـة ومـدى تكيفهـم الثقـافي معهـا. وليـس صحيحـا ان التطـورات التكنولوجيـة هـي المصـدر الأسـاسي للتغيـير، وبمعنى اخـر فـإن العوامـل الثقافيـة والاجتماعيـة أحيانـاً تعمل عـلى إحداث التغير بشـكل مبـاشر ولا تحتـاج إلى التعبـير عـن نفسـها مـن خـلال التكنولوجيـا، وتلعـب العديد مـن العنـاصر مثـل القيـم الاجتماعيـة والإيديولوجيـات والحـروب والضغـوط والتوتـرات والقـادة الملهمـين (الكارزميـين)، دورهـا في أوقـات مختلفـة ولدرجـات مختلفـة. ولا تحـدث التغـيرات التكنولوجيـة بمعـزل عـن المجتمـع الـكلي من خلال الافـراد الأذكيـاء الذيـن لديهـم أفـكار لامعـة وذكيـة.

لـذا فالتغـير الاجتماعـي والموسـع يفـرض متطلبـات أكثر عـلى الشـعوب مقارنة بالتغـير التدريجـي أو التغـير في جانـب واحـد مـن خبرتهـم الاجتماعيـة، فالتغـير الثـوري عـلى سـبيل المثـال يحـدث تغيـيرا في البنيـة الاجتماعيـة للمجتمـع بافـكاره الجديدة.

ويمكـن القـول إن التغـير الاجتماعـي يحـدث في معظم المجتمعـات ويؤثر على حيـاة معظـم الأفـراد، والشـباب يعتـبرون أكـثر الأفـراد تأثـراً بالتغـير الاجتماعـي في المجتمـع، وفي ظـل الظـروف الحديثـة نجـد أن التغـير الاجتماعـي السريـع يرتبـط بالوقائـع الأخـرى التـي تؤثـر عـلى حيـاة الشـباب مثـل التغـيرات التكنولوجيـة والاعـلام والتحـضر واسـلوب الحكـم القائـم عـلى الجـدارة والمكافـأة، وفي أوقـات التغـير الاجتماعـي السريـع يوجـد نـوع من الاغـتراب والـذي يأخذ عدة أشـكال بما في ذلـك ثقافـة الشـباب والجريمـة والعنـف السـياسي [1].

ومشـاركة الشـباب تعنـي إفسـاح المجـال أمامهـم لتشـخيص واقعهـم وتحديد قضاياهـم واتخـاذ القـرارات التـي يتعلـق عليها مصيرهـم، وارتبط مفهوم المشـاركة في أذهـان كثيريـن بالسياسـة، وسـاعد عـلى ذلك شـيوع تعبير المشـاركة السياسـية، وحتـى عندمـا نتحدث عن المشـاركة الشـعبية، يسـود اعتقـاد بأن المقصـود بها هو مشـاركة الشـعب في أمـور السياسـة والحكـم دون غيرهـا أو أكـثر مـن غيرها.

فصحيـح أن النشـاط السـياسي هـو أحـد أشـكال المشـاركة، ولكنـه ليـس الشـكل الوحيـد لهـا، وصحيـح أيضـاً أن ارتفـاع معـدلات المشـاركة في هـذا النـوع مـن الأنشـطة يكـون مـؤشراً عـلى ازديـاد هـذه المعـادلات في مجـالات أخـرى اجتماعيـة وتنمويـة وثقافيـة وتعليميـة ونقابيـة وبيئيـة وغيرهـا [2]، غـير

1) فرِد ميلسون، ترجمة يحيي مرسي، الشباب في مجتمع متغير، الأسكندرية:دار الهدى للمطبوعات 2000، ط1،ص 83.

2) السيد عليوة، منى محمود، المشاركة السياسية، موسوعة الشباب السياسية، القاهرة:مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2000، د.ط، ص 7.

أن هـذا لا يعنـي أن المشـاركة في السياسـة هـي الأصـل وان مـا عداهـا مـن أشـكال المشـاركة هـي فـروع، ولكـن المشـاركة السياسـية تُعـد مـؤشراً هامـاً مـن مـؤشرات النمـو الاجتماعـي وفاعليـة الشرائـح المجتمعيـة والفئـات المختلفـة، ومـن ثـم فـإن مشـاركة الشـباب ترتبـط مبـاشرة بوضعهـم في المجتمـع ودرجة تطـور المجتمع،كما تعتـبر مـؤشراً هامـاً عـلى الوضع الديمقراطـي ووعي النظام السـياسي ومـدى توجيه التنميـة للانتفـاع بقدرات الشـباب السياسـية.

وبالمقابـل فـان المشـاركة هـي جـزء لا يتجـزأ مـن التنميـة، لا تقـل أهميـة عن القـراءة والكتابـة والدخـل، فبغيـاب القـدرة عـلى المشـاركة تصبـح خيـارات الافراد أقـل بكثـير، وتتقلص قـدرات الفرد على صنع القـرارات المصيرية التـي تخصه والتي هـي جوهريـة لوجود الإنسـان [1]، وتعتبر مشـاركة الشـباب حقاً إنسـانياً أصيلًا من حقـوق الشـباب باعتبارهـم مواطنـين مسـئولين، وقـوة فاعلـة في مجتمعاتهـم، لهم أدوارهـم في الارتقـاء بالحيـاة السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والثقافية، وعلى كل الفاعلـين في المجتمـع إتاحـة فـرص المشـاركة الفعليـة لـكل الشـباب بـلا تمييـز، وعـلى الشـباب أن يسـعوا إليهـا ليثبتـوا جدارتهم بهـذا الحق[2].

---

1) بورغدة وحيدة، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، خريف 2012، العدد 36، ص 136.

2) داليا بهاء محمد إسماعيل، الشباب والدور والتوجهات، القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، 2010، ص 54.

أنماط المشاركة السياسية

تشير الأدبيات إلى تنوع أنماط المشاركة السياسية وذلك تمشياً مع نوعية النظم السياسية القائمة: مستوى ، وطبيعة، وأهداف هذه النظم. ففي الدول الديمقراطية، تعتبر مستويات المشاركة متوسطة ، لكنها ذات طبيعة تطوعية Voluntary in Character وتهدف في المقام الأول إلى التأثير على عملية صنع القرارات، لكن مستويات وطبيعة وأهداف المشاركة السياسية تختلف في إطار النظم الديكتاتورية Authoritarian Regime والشمولية Totalitarian Regime، حيث تعتبر منخفضة، وموجهة وتهدف إلى حماية النظام القائم في الحالة الأولى، وتعتبر عالية، وإجبارية وتهدف إلى دعم الحكومات القائمة في الحالة الثانية[1].

وتتعدد صور واشكال المشاركة وتتباين وتختلف أوزانها من مجرد الاهتمام بمتابعة الأمور السياسية إلى التصويت في الانتخابات والانضمام للأحزاب السياسية وعضوية أي من مؤسسات المجتمع المدني والترشيح لعضوية المجالس النيابية.

ويمكن تصنيف أنماط مشاركة الشباب كالتالي:

- نمط المشاركة على مستوى الفرد.
- نمط المشاركة على مستوى تنظيمات المجتمع سواء كانت هذه التنظيمات حكومية او اهلية او خاصة.
- نمط المشاركة على مستوى الدولة، وهو حق الشباب في

1) شئون عربية، ربيع 2010، العدد 141، ص ص 219.

المشـاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسـية التي تشـكل سـمات الدولة وخصائصها.

الثقافة والمعرفة السياسية وتأثيرها على المشاركة السياسية:

لايمكـن فصل المشـاركة السياسـية عن المعرفة السياسـية ومن ثـم يرجع عزوف الشـباب عن المشـاركة السياسـية لنقص شـديد فى معرفتهم وثقافتهم السياسـية[1]، أو لإلمـام شـديد ولـو بشـكل تلقـائي وغـير تقليـدي عـلى مسـتوى الفئات المهمشـة يحـدو بهـم إلى إحجـام عـن المشـاركة نظـرا لإدراك غريزي مسـبق لمآل مشـاركتهم، وجديـر بالذكـر أن المعرفـة السياسـية يتم تعريفها عـلى انها معلومات فى السياسـة يخزنهـا النـاس عـلى المـدى الطويـل[2]. وعـادة مـا تكـون هـذه المعلومـات متنوعة خاصـة فى اثنـاء الحمـلات الانتخابيـة والتـى يتحصـل الجمهـور عليهـا عـن طريـق المناظـرات، والاعلانـات و البيانـات و الاخبـار [3].

وتتأثـر مشـاركة الفـرد في الحيـاة العامـة بجملـة مـن المتغـيرات، أهمهـا كـم ونوعيـة المنبهـات أو المحـددات السياسـية التـي يتعـرض لهـا وحالتـه الاقتصاديـة وخلفيتـه الاجتماعيـة ومسـتواه التعليمـي، ومـدى توافـر

---

1) Kaid, L., McKinney, M., Tedesco, J. .Political Information Efficacy and Young Voters.American Behavioral Scientist, 50:1093-1111, 2007.

2) Yordan Petrov, Political Participation of Young People: How do young people perceive their political participation and their opportunities for participation?,MASTER'S THESIS,INTERNATIONAL ADMINISTRATION AND GLOBAL GOVERNANCE, University of Gothenburg,2014.

3) Kaid, L., McKinney, M., Tedesco, J. (2007)- مرجع سابق ذكره

الضوابط والتنظيمات القانونية وفاعلية القنوات المؤسسية للتعبير عن رأيه والعمل السياسي، فكلما تطور وضع الفرد الاقتصادي بارتفاع مستويات دخله وتعليمه ساعد ذلك على زيادة اكتسابه المهارات والفرص والدوافع اللازمة والمحفزة للمشاركة السياسية النشطة[1].

وهناك ارتباط قوي بين التنشئة السياسية وبين طبيعة المشاركة السياسية لان الاولى هي التي تعد المواطن وتؤهله لان يشارك في العمل السياسي بالصورة والنمط والدرجة التي تتسق مع طبيعة عملية التنشئة السياسية التي اتيحت لهذا المواطن، والتنشئة السياسية بهذا المعنى هي المسئولة -بصورة رئيسية - عن تلك الانشطة الارادية التي يشارك بمقتضاها المواطن في انتخاب واختيار الحكام وصانعي القرار السياسي والمسئولين في مجتمع من المجتمعات.

ويمكن إلقاء الضوء على دور الشباب في المشاركة من خلال النقاط التالية:

1 - الاستعداد للتغيير: ولأن الشباب بحكم الطبيعة مرحلة تغير بيولوجي ونفسي واجتماعي يعيشها الانسان، فإنها يمكن ان تتسق مع تغييرات مقابلة في الثقافة المادية والمعنوية، وأساليب الحياة وطرقها، تلك التغيرات التي تعني بها وتستهدفها التنمية وبالتالي فإن التنمية كتغيير تجد أخصب الفرص وأثراها للنجاح في وسط بيئة الشباب المتغيرة بطبيعتها.

1) بورغدة وحيدة، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، خريف 2012، العدد 36، ص 136.

ويؤكـد ذلـك أن الفـرد في مرحلـة الشـباب يكـون في طـور تلقـي واكتسـاب قيـم المجتمـع وتقاليـده وعاداتـه. ولم ترسـخ بعـد في نفسـه او تتغلغـل في ذاتـه ومـن ثـم لم تصبـح جـزءاً وطيـداً مـن نسـيجه القيمـي والثقـافي، وهـو مـا يجعـل تقبلـه للقيـم الجديـدة التـي تـأتي بهـا التنميـة أكـثر يـسراً وبسـاطة إذا مـا قـورن بكبـار السـن الناضجـين أولئـك الذيـن أصبحت القيم والثقافة السـائدة جـزءاً لا يتجزأ من خصائصهـم الذاتيـة ويبـادرون بالدفـاع عنهـا ضـد محـاولات تغييرهـا، ومـن ثـم لا يلاقـون جهـود التنميـة في هـذا المضـمار بالمقاومـة والصـد والرفـض [1].

2 - الطمـوح والتطلـع للمسـتقبل: تتميـز مرحلـة الشـباب بأنهـا مرحلـة التطلـع إلى المسـتقبل بطموحـات عريضـة في إطار مـن المثاليات. فمرحلة الشـباب هـي المرحلـة التـي تتمثـل فيهـا وبدرجـة عميقـة المثـل العليا للحيـاة، وتبـدو فيها واضحـاً التطلـع لمسـتقبل زاهـر قبـل ان تـأتي مراحـل العمـر التاليـة لتصدمه خلال الحيـاة بمعاناتهـا وتطحنـه بصراعاتهـا وتفـرض عليـه التكيـف بالتنازل عـن كثير من آمالـه وطموحاتـه ومثالياتـه التـي عاشـها خـلال مرحلة الشـباب، وهـذا يجعل من الطبيعـي أن يكـون الشـباب هـم أكـثر فئـات المجتمـع مسـاندة لعمليـة التنميـة، وهـم جيشـها الحقيقـي القـادر عـلى تحمـل مسـئوليات تضحياتهـا مـن منطلـق رغبتهـم الأكيـدة وتطلعهـم إلى بنـاء مسـتقبلهم مـن خـلال التنميـة.

---

1) السيد عليوة، منى محمود، سبق ذكره، ص 73.

3 - التذبـذب والـتردد: الشـباب في كل مجتمع وإن كانوا نبـع الطاقة والحيوية، فإنـه يشـكل مجموعـة مـن المتناقضـات التـي لابـد مـن فهمهـا وتقبلهـا، فالفـرد خـلال المرحلـة العمريـة تتناوبـه مشـاعر وأحاسـيس شـديدة التقلـب وتنعكـس عـلى تصرفاتـه بنفـس الدرجـة فهـو قـد يكـون مرحـاً في يـوم عابسـاً في يـوم آخـر، عقلانيـاً تـارة وعابثـاً تـارة أخـرى قابـلا للنصـح والارشـاد في فـترة ورافضـاً وسـاخطاً في فـترة أخـرى. هـذا التذبـذب في التفكـير والمشـاعر والسـلوك بـين وقـت وآخـر ، يعكـس الـصراع الـذي يـدور داخـل الشـباب جسـدياً وعقليـاً وانفعاليـاً، فهـو حائر بـين طموحـه اللانهـائي وإمكانيـات تحـد مـن هـذا الطمـوح [1].

4 - القـدرة عـلى اكتسـاب المعلومـات: فقـد أدى العـصر الحديـث بمتغيراتـه المتنوعـة وثـورة الاتصـال والتقـدم الهائـل في تقنياتـه ووسـائله، إلى تيسـير حصـول الشـباب عـلى كـم كبـير مـن المعلومـات في أي مجـال من مجـالات المعرفـة، فالبيئة المحيطـة بالشـباب تمـوج بالمعلومـات مـن خـلال وسـائل الاتصـال المختلفـة، فضلاً عـن ان الشـباب أصبـح معرضـاً_ بدرجـة أكـبر من شـباب الأجيـال السـابقة - لآراء متعـددة ووجهـات نظـر متباينـة وأفـكار مختلفـة في مختلـف مجـالات وميادين الحيـاة مثـل الديـن والاجتـماع والاقتصـاد والسياسـة والأخـلاق، ولا شـك أن هـذا الاتسـاع الرحـب للمعـارف والآراء المتاحـة يعـد في صالـح الجيـل الراهـن مـن الشـباب، إلا أن ذلـك يواكبـه في نفـس الوقـت عـدم توافر سـبل الارشـاد لايضاح ما

1) السيد عليوة، سبق ذكره، ص 74.

هـو زائـف ومـا هو صحيح في وسـط هـذا الخضـم المتلاطم مـن المعلومـات والآراء المتدفقـة. مـما يعـد مصـدراً رئيسـياً لكثير من مشـاكل شـباب الجيـل الحالي.

هـذا بالإضافـة إلى أن نسـبة كبـيرة من شـباب الجيـل الحالي قد حظيـت بتلقي تعليـم نظامـي أعـلى بكثـير في المسـتوى وأطـول في المدة مـن الأجيال السـابقة، مما أسـهم في تحسـين مسـتوى النضـج العقـلي الانفعـالي لشـباب اليـوم إذا مـا قـورن باقرانهـم في العمـر مـن الأجيـال السـابقة، وهـو مـا انعكـس عـلى كـون الشـباب المعـاصر يشـكل مجموعـة مسـتنيرة ولديهـا خـبرة في أمـور عديـدة بدرجـة لم تكـن متوافـرة في فـترات سـابقة مـما خلـق مشـاكل الاغـتراب عـن المجتمـع، لعـدم قدرة المجتمـع عـلى اسـتيعاب امكاناتهـم الجديـدة والمتلاحقـة، فـكان المقابـل مزيد من النقـد الصريـح والرفـض مـن جانبهـم لأفـكار الكبـار وأسـلوبهم في الحيـاة [1].

وهنـاك عنـاصر أساسـية يجـب ان تتوافـر لمفهـوم التنشـئة السياسـية وهـذه العنـاصر هي[2]:

1 - ان التنشئة السياسية اساساً عملية نمو وتعلم.

2 - ينـصرف هـذا التعلـم الى القيـم والاتجاهـات السياسـية وإلى القيـم والانمـاط الاجتماعيـة ذات الدلالـة المتصلـة بـالادوار المختلفـة التي يلعبهـا الفرد في حياتـه وفي تفاعلـه وتعاملـه مـع الاخريـن مـن الافـراد.

---

1) لسيد عليوة، سبق ذكره، ص 75.

2) سعد إبراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، سلسلة علم الاجتماع المعاصر 1984، ص 81.

3 - ان التنشئة السياسية عملية دينامية مستمرة يتعرض لها الفرد في مختلف مراحل حياته وليس ضروريا ان ان تتصل بمرحلة عمرية معينة.

4 - التنشئة السياسية شرط ضروري لنشاط الفرد وايجابيته في مجال العمل السياسي داخل مجتمعه.

المعوقات التي تعترض مشاركة الشباب الاجتماعية[1]:

1 - الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمنظمات التطوعية.

2 - بعض الانماط الثقافية السائدة في المجتمع كالتقليل من شأن الشباب والتمييز بين الرجل والمرأة.

3- ضعف الوعي بمفهوم بفوائد المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي.

4 - قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية.

5 - عدم السماح للشباب بالمشاركة في اتخاذ القرارات.

6 - قلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين.

7 - قلة تشجيع العمل التطوعي.

---

1) إسماعيل سراج الدين، إعداد وتحرير محسن يوسف، سمير رضوان، الشباب والإصلاح والتحديث، الإسكندرية:مكتبة الإسكندرية، 2006،ط1، ص72-71.

تحديات مشاركة الشباب

وتتجلى أهم هذه التحديات في:

1 - سياسة التخويف من عملية المشاركة ذاتها ومن نتائجها، فكثير من الشباب يخشون التعبير عن رأيهم خاصة إذا كان مخالفاً أو معارضاً للسياسات الرسمية أو الحكومية حتى لا يحسب عليهم.

2 - ما زالت العديد من المؤسسات أو القيادات المسئولة عن صنع القرار لا تعير الاهتمام لآراء المواطنين أو للآراء المخالفة بشكل عام، وفي القلب منها آراء الشباب الذي توجه له الكثير من الاتهامات بعدم النضج أو الفهم أو الأحساس بالمسئولية، وهو ما يدعم لدى الشباب عدم الثقة في هذه القيادات، خاصة مع تعمد تغييب كثير من المعلومات ووجود مشكلة حقيقية في حرية تداول المعلومات.

3 - غياب الهدف لدى الشباب، خاصة في بعض البلدان العربية التي تعاني من مشكلات اقتصادية حيث لا تتوافر كل احتياجات الشباب المعيشية.

4 - وجود بعض المعوقات القانونية والبيروقراطية[1] التي تفسد حماس الشباب للمشاركة مثل: مشكلات التسجيل في جداول القيد الانتخابي أو المشكلات المتعلقة بأخطاء تلك الجداول.

1) البيروقراطية: مصطلح وضعه ماكس فيبر، ويعني الدقة والتدرج في السلطة والكفاءة والفاعلية، ولكن بات شائعا في معظم الدول على انه تعقد الاجراءات وبطئها، وتعطيل المصالح خاصة في المؤسسات الحكومية.

5 - اشكال التدخل الإداري في العملية الانتخابية، والتي تصل في أحيان كثيرة إلى درجة سافرة يتم فيها تزوير إرادة الناخبين (معنويًا عن طريق التأثير على إرادتهم، أو ماديًا عن الطريق اللجوء إلى التزوير المادي)، بجانب لجوء بعض القوى السياسية والمرشحين لعمليات شراء الأصوات واستخدام أساليب العنف والبلطجة.

6 - ضعف الاندماج الاجتماعي بين عدة فئات اجتماعية نتيجة غياب الإحساس بروح المواطنة وافتقاد حقوقها، ووجود أشكال متباينة من التمييز على خلفيات متباينة.

7 - ضعف مؤسسات المشاركة السياسية خاصة الأحزاب السياسية، وهشاشة بنيتها وعدم سيادة الديمقراطية بداخلها.

8 - تدهور الأوضاع الاقتصادية، والمشكلات الاجتماعية الناجمة عن الفقر والبطالة في العديد من المجتمعات العربية مما يؤثر بالسلب على اتجاهات ومستويات المشاركة خاصة بين الشباب .[1]

1) علي الدين هلال،ملتقى الشباب العربي للفكر والإصلاح، الأسكندرية:مكتبة الأسكندرية 2007، ص 20.

الفصل الرابع

تأثير التعليم والإعلام
على التنشئة السياسية والاجتماعية

التعليم والمشاركة السياسية للشباب

يعد التعليم المدني أحد القضايا بالغة الأهمية مع بداية القرن الجديد لاعتبارات اقتصادية واجتماعية وثقافية عديدة وهو يعني التعليم الاساسي أي التشكيل بغرض تكوين المواطن المشارك في نظام حكم صالح بكل شروطه ومقوماته، وتنبع هذه الأهمية من عدة ظواهر لعل في مقدمتها.. العولمة بكل الفرص والمخاطر التي تطرحها ومناخ الأزمات المتشابكة وضرورات إدارة التغيير - الأمر الذي يملي حتمية التركيز على بناء وقدرات وتنمية مهارات الإنسان الذي يستطيع أن يتعامل بذكاء واقتدار مع كل هذه التحديات [1].

ومثلما ننادي باستثمار الثورة العلمية التكنولوجية والاسراع بمعدلات التنمية الشاملة والمتواصلة وإيجاد طبقة جديدة من المستثمرين الجدد وشباب رجال الأعمال، لابد أيضاً من تدريب الشباب عل المشاركة الواعية والسلوك الرشيد كمواطنين لهم حق المشاركة في الانتخابات والحياة العامة واختيار الحكام والمفاضلة بين السياسات المطروحة، بل وبذل مجهود علمي لإنجاز التنمية الذاتية والنهضة الوطنية، لأن التنمية والاستثمار وتحسين الانتاجية وثمار التقدم مهددة في حالة غياب نظام سياسي ديمقراطي يضمن توسيع المشاركة في صنع القرار وحرية الاختيار القومي [2].

---

1) السيد عليوة، منى محمود، المشاركة السياسية، موسوعة الشباب السياسية، القاهرة:مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2000، د.ط، ص 87.

2) المرجع السابق، ص 87.

فالتعليم السياسي في مفهومه المعاصر بهدف تنمية المجتمع المدني ليس تعليماً حزبياً وإنما يقوم على التعددية الثقافية والدينية والاجتماعية، وهو بمثابة دعوة مفتوحة للمشاركة في الشئون العامة فكراً وعملاً بهدف تأمين الوحدة الوطنية، والواقع أنه في المجتمعات المعاصرة يلعب نظام التعليم دوراً محورياً في إعداد النخبة السياسية وتأهيل حكام الغد من القيادات والمرؤوسين .. وتتوقف أبعاد هذا الدور على غاية العملية التعليمية في مختلف المراحل وعلى امتداد سنين الدراسة من الطفولة فالصبا حتى الشباب في إطار فلسفة النظام السياسي[1]، فقد تكون الغاية هي تخريج الموظفين والفنيين وقد تتسع لتكوين وإعداد المواطن الراشد والانسان الإيجابي. كل ذلك من منطلق أن التعليم الذي نعنيه أوسع بكثير من مفهوم التعليم المدرسي والجامعي ليشمل الثقافة والاعلام والتدريب والصحة والرعاية وكل صور التنمية البشرية بل والتنمية السياسية التي تشكل تقاليد الحكم والممارسات الدستورية ومستوى المشاركة الديمقراطية والمساهمة في التنمية.

وجدير بالذكر أن التعليم المدني أو التعليم السياسي للشباب ليس مسئولية مؤسسات التربية والتعليم كالمدارس والجامعات ومراكز الشباب فقط، بل انه يمتد إلى جميع المنظمات التي تشارك في التنشئة السياسية للمواطنين مثل الأسرة والنادي ودور العبادة والخدمة العسكرية، وأجهزة الاعلام والمنظمات الأهلية التطوعية.

---

1) لمرجع السابق، ص 88.

ومـن جهـة أخرى فـإن آفاق التعليم السـياسي الذي يسـتهدف تنميـة فعاليات المجتمـع المـدني الجديـد الذي نحاول ارسـاؤه بدلاً من المجتمع التقليدي العسـكري المـوروث - يشـمل العديـد مـن الاهتمامـات والمسـئوليات التـي يتوجـب عـلى الشـباب فتيـات وفتيـان القيـام بهـا - مـع الأخـذ في الاعتبار توسـيع مفهـوم العمل السـياسي والمشـاركة الشـعبية - لتشـمل في ظـروف الاقطـار الناميـة أهميـة بـث روح الخدمـة العامـة والعمـل التطوعـي لـدى الشـباب وهكـذا تشـمل قائمـة مهام التعليـم المـدني والعمـل الاجتماعـي أنشـطة عديـدة مثـل :محـو الأميـة وترشـيد المسـتهلك وحمايـة البيئـة، وقيد المواطنـين في جـداول الانتخابات والتنميـة المحلية وحمـلات النظافـة وهنـاك أيضـاً العديـد مـن القضايـا الأخـرى مثـل قوافـل العلاج التي تخـدم العشـوائيات[1].

فالتعليـم المـدني هـو البـاب المفتـوح أمـام شـبابنا لتأهيلهـم للقـرن الجديـد وإعـداد مجتمعنـا للنهضـة الوطنيـة. وفي هـذا الإطـار نؤكـد عـلى أهميـة الانتقـال بالتعليـم مـن مرحلـة التلقـين إلى مرحلـة الممارسـة.

وبجانـب التعليـم يلعـب الاعـلام دوراً هامـاً كأحـد أهـم مؤسسـات التنشـئة الاجتماعيـة والسياسـية خاصـة في مجتمعـات ترتفـع فيهـا نسـبة الأميـة بالإضافـة إلى مـا تتيحـه ثـورة الاتصـالات والمعرفـة التـي تجتـاح العـالم للتعـرف عـلى الإعـلام ومـدى تأثـيره في مجـال التنشـئة والإعـداد الثقـافي والفكـري للشـباب وإعدادهـم حتـى يكونـوا قادريـن عـلى المسـاهمة بفاعليـة وإيجابيـة

1) السيد عليوة، سبق ذكره، ص 89.

أكثر في حركة الإصلاح والتحول الديمقراطي وزيادة قوة اندفاعها.

دور الإعلام في تعزيز ثقافة المواطنة والسلام الاجتماعي

يبرز الإعلام كأحد أهم مؤسسات التنشئة والتثقيف السياسي، والتأثير على الرأي العام وتحديد ملامح الثقافة السياسية في أي مجتمع، وخاصة في مجال تعزيز ثقافة المواطنة، وبحيث الا يقتصر تحقيق المواطنة الكاملة في أي مجتمع على مجرد حزمة التشريعات والقوانين ولكن يرتبط وبدرجة كبيرة بالوعي بهذه الحقوق والقيم والسلوكيات المرتبطة بها، وكذلك كيفية الدفاع عنها، ويعد الإعلام بوسائطه المتعدده أحد أهم مؤسسات التنشئة والتثقيف حيث يلعب دوراً كبيراً في هذا المجال بالإضافة إلى كونه أحد أهم أدوات تشكيل الرأي العام، بالإضافة إلى دوره في التأثير على صانع القرار ليس فقط في المطالبة بالمزيد من الحقوق ولكن أيضاً من خلال الكشف عن أي انتهاكات لحقوق المواطنة والدفاع عنها [1].

ويعتبر مفهوم المواطنة هو المفهوم الأساسي الذي تقوم عليه الدولة الوطنية الحديثة، والأساس الدستوري للمساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الدولة الواحدة، ويتضمن مفهوم المواطنة ثلاثة جوانب تتعلق بالحقوق القانونية التي ترتبط بالمساواة بين المواطنين والجانب السياسي والاجتماعي الذي يركز على المشاركة السياسية، وكذلك المشاركة في عائد التنمية، ثم الجانب الرمزي المعنوي الذي يتعلق بمعاني الانتماء والارتباط

1) علي الدين هلال وآخرون، الشباب ودور الإعلام: في تحقيق ثقافة السلام والأمن والتنمية، الإسكندرية: مكتبة الأسكندرية ، 2009، ص 17.

بالوطـن[1]، وتلعـب وسـائل الاعـلام خاصـة الإعـلام الجديـد إحـدى أهم مؤسسـات التنشـئة والتثقيـف السـياسي دوراً هامـاً في تعزيـز ثقافـة المواطنـة وخاصـة عـن مـدى فاعليتهـا وتأثيرهـا عـلى الشـباب في إطـار المنـاخ ومسـاحة الحريـة التـي يتيحهـا النظـام السـياسي للشـباب للتعبـير عـن نفسـه، مـن أجـل تعزيـز ثقافـة المواطنـة [2].

ويعتمـد دعـم ثقافـة المواطنـة بـين الشـباب عـلى مـدى ممارسـة الشـباب للمواطنـة بمعنـى التفاعـل مـع مشـكلات المجتمـع وتحمـل القـدر المطلـوب مـن المسـئولية الاجتماعيـة والانتـماء للوطـن، وفي نفـس الوقـت التفكـير في مبـادرات تسـعى لمواجهـة المشـكلات كبديـل عـن ثقافـة الشـكوى أو إلقـاء المسـئولية عـلى الآخريـن[3] .

وبالطبـع فان الحديث عن أدوار لمؤسسـات مجتمعيـة في تعزيز ثقافة المواطنة لا يمكـن أن ينصـب فقـط عـلى الإعـلام ويحملـه بمفـرده عـبء هـذا الـدور، حيث توجـد مؤسسـات أخـرى يجـب أن تشـترك في تحمـل هـذه المسـئولية، وخاصـة من بـين المؤسسـات التي تسـهم بشـكل كبـير في عدد مـن الجوانـب الرئيسـية المرتبطة باهتـمام وقضايـا الشـباب مـن أجـل تحقيـق المواطنـة والسـلام الاجتماعـي داخـل المجتمـع كمنظـمات المجتمـع المدني .

1) المرجع السابق، ص 11.

2) المرجع السابق ، ص12.

3) المرجع السابق ، ص 12.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الإعلام التقليدي

شهدت السنوات القليلة الماضية قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات كان أهمها ظهور شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" التي ألغت حدود الزمان والمكان، وقربت المسافات بين البشر، واصبح الانترنت نافذة مفتوحة على العالم. والجانب الاجتماعي هو الجانب المهم في شبكة الانترنت، إذ انها تمكن الملايين من البشر على اتساع رقعتهم الجغرافية من الاتصال والمشاركة في الشبكة والتفاعل فيما بينهم. ولم يقتصر استخدام شبكة الانترنت على الجانب الاجتماعي فقط، بل باتت من أقوى الوسائل التي تستعملها القوى السياسية المستنيرة لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث أضعفت بيروقراطية الدولة لصالح القوى السياسية وهيئات المجتمع المدني من خلال قضائها على احتكار المعلومات، وتوفير وسائل اتصال ونضال جديدة لا يمكن التحكم فيها[1]. وقد زادت أهمية الوسائط الإعلامية إلى درجة كبيرة في ظل الثورة الحادثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة مع ظهور شبكة الإنترنت والتي أصبح لها دور فاعل ومؤثر على الشباب بالإضافة إلى المدونات، ومنتديات الحوار، ومجموعات facebook والتي أصبح لها انتشار واسع وبصفة خاصة ما تطرحه هذه الوسائل من تحديات حقيقية على الإعلام

1) حلمي ساري، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين،، رسالة ماجستير، كلية الإعلام:جامعة الشرق الأوسط 2012-2001،ص2.

العـربي وخاصـة وسـائل الإعـلام التقليديـة ومـا يفرضـه ذلـك مـن ضرورة أن يقـوم الإعـلام بـدوره في تعزيـز ثقافـة المواطنـة والسـلام الاجتماعـي وخاصـة في ضـوء مـا يرصـده الشـباب مـن الملاحظـات عـلى الأداء التقليـدي للإعـلام.

تعـد وسـائل الإعـلام والتـى قامـت عـلى التقـدم التكنولوجـي ليسـت مجـرد حاويـات سـلبية للجمهـور ولكـن مـن العمليـات النشـطة التـي يمكـن أن تعيـد تشـكيل الشـباب في عصرنـا هذا في ظـل التحول المفاجـئ من التقنيـات الميكانيكية كالصحافـة والعجلـة، والطباعـة، إلى تكنولوجيـا الدوائـر الإلكترونيـة والإذاعـة والتلفزيـون، يمثـل احـدى التحـولات الكـبرى في كل العصـور التاريخيـة [1].

1) McLuhan, M. (1962). The Gutenberg galaxy: The making of topographic man. Toronto: University of Toronto Press.

الفصل الخامس

الإعلام الجديد

الأهمية والخصائص

ظهـر المصطلـح الإعـلام الجديـد ليشـير إلى المحتـوى الإعلامـي الـذي يُبـث أو يُنـشر عـبر الوسـائل الإعلاميـة التـي يصعـب إدراجهـا تحـت أي مـن الوسـائل التقليديـة كالصحافـة والراديو والتلفزيـون، وذلك بفعل التطـور التكنولوجي الكبير في إنتـاج وتوزيـع المضامـين الإعلاميـة، ويجـب أن نتفـق أن هـذا الإعـلام الجديـد الـذي ولـده التـزاوج بـين تكنولوجيـات الاتصـال والبـث الجديـدة والتقليديـة مـع الكومبيوتـر وشـبكاته[1]. والإعـلام الجديـد ليـس الإنترنـت فقـط، فبعـض تطبيقاتـه بعيـدة كليـا عـن المبـادئ التـي تقـوم عليهـا تكنولوجيا الانترنـت. فالإعـلام الجديد يسـتبطن عـددا مـن التكنولوجيـات الاتصاليـة التي ظهـرت بعـد أول تطبيق للنشر الإلكـتروني، ويمكـن ان نلخـص مجموعـة الخصائـص والمميـزات التـي يتمتـع بهـا الإعـلام الجديـد عـن مـا سـبقه، وهـي تتمثـل في دمجـه للوسـائل المختلفـة القديمة

1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص 129.

والمستحدثة في مكان واحد، على منصة الكومبيوتر الموروث، بما يسمح للفرد العادي من إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة واسعة الاتجاهات، وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي، فضلا عن تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وحالات التفاعلية والتشعبية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتعددية الوسائط وتحقيقه لميزات الفردية والتخصص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.

وقد شكل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحا ثوريا، نقل الإعلام إلى أفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، إذ وجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبث المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال ، وان الخبرة والتسهيلات الجديدة التي وفرها الانترنت في مجال التنظيم والاتصال والاعلام غيرت المعادلة القديمة التي اضحت لا تتناسب مع التطور التقني الموجود.

ويمكن إيجاز سمات الاتصال باستخدام تكنولوجيا الاتصال الجديدة فيما يلي :

التفاعلية: حيث توجد درجة عالية من التفاعل بين المرسل والمستقبل لدرجة تقارب الاتصال المباشر.

تفتيت الجمهور: تعمل تكنولوجيا الاتصال على تفتيت الجمهور بحيث يمكن توجيه نفس الرسالة لكل فرد من أفراد الجمهور على حدة مهما تعدد المتلقون ليتلقاها كل منهم مع الوقت المناسب له.

الاتصال اللاتزامني: تتيح تكنولوجيا الاتصال المتطورة فرصة عدم تزامن التلقي، بحيث يستطيع المتلقي التحكم في وقت إرسال واستقبال الرسالة.

وجود الطبقية الاتصالية: وجدت تكنولوجيا الاتصال الجديدة ظاهرة الطبقية الاتصالية والتي من المتوقع ان تقسم العالم من حيث طبيعة خدمات الاتصال والإعلام إلى فئتين هما: فئة الإعلام التجاوبي التي ستتيح خدمات معلومات أرقى بكثير لطبقة الأغنياء القادرين بحيث ينفذون إلى مصادر المعلومات والمعرفة، ويتفاعلون معها بما ينمي قدراتهم ويضاعف فرصتهم، أما الفئة الثانية فالعالم فوق رأسها حيث الهوائيات والأقمار الصناعية، وهي ما تسمى بفئة الإعلام السلبي التي لا يملك فيها الفرد سوى استقبال الرسالة المقدمة إليه [1].

أهمية الشبكات الاجتماعية على الانترنت

تلعب الشبكات الاجتماعية في الفترة الحالية دور عام ومهم لدى مستخدمي شبكة الإنترنت، هذا الدور يمكن تلخيصه بالمدة التي

1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص 153.

يقضيها المستخدم في تصفح واستخدام الشبكات الاجتماعية وكذلك كمية المعلومات التي يقوم المستخدمين بضخها في تلك المواقع ونشرها وتبادلها، فالشبكات الاجتماعية حققت أعلى نسبة في جانب الوقت الذي يمضيه مستخدم الإنترنت الامريكي على شبكة الأنترنت.

والانترنت ايضا يمثل بالنسبة للشباب وسيلة مفضلة لتكوين صداقات جديدة، ويمكن من تعزيز الصداقات الموجودة اصلا بتبادل البريد او الاتصال الفوري باستخدام مواقع كالسكايب، الماسنجر، الفيسبوك .. وألخ، والدخول في فضاءات حوارية "إنترنتية" تتيح للأفراد التبادل الحر للنقاشات ومواضيع التحاور، بشكل ديمقراطي ومتساو، ووفق الباحثين فرانسوا تيتو وفرانسواز رينزيتي ، فإن شبكة الانترنت سمحت بايجاد فضاء حر وديمقراطي للاتصال وبشكل علمي[1].

وقد تمخض عن ظهور أشهر مواقع الإعلام الاجتماعي مثل موقع Facebook وموقع Youtube وغيرها مئات المواقع التي تستخدم الأفكار نفسها في اتجاهات متخصصة، فهناك مواقع خاصة بالربط بين الباحثين عن أعمال وأصحاب الأعمال، ومواقع للتواصل بين الأصدقاء حول الكتب وغيرها من المواقع [2].

ليس هذا فحسب، بل انتقلت الشبكات الاجتماعية إلى جهاز

---

1) المرجع السابق، ص 87.

2) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص 124.

الموبايـل وبـدأت تنمـو بسرعـة خرافيـة، بحيـث تحـول الموبايـل إلى جهـاز يربطـك بـكل مجموعـات الأصدقـاء مـن خـلال هـذه الشـبكات لكـن الخطـير في هـذه التحـولات ليـس نمـو مواقـع الإنترنت بل كونها بـدأت تغير جذريـا في مفهوم الإعلام الكلاسـيكي نفسـه، فبينـما كانـت ومـا زالت الرسـالة الإعلاميـة موجهة من "مرسـل مؤسسـاتي" إلى "الجمهـور" صـارت تُوجه من الجمهور إلى الجمهـور، في اتجاه يهدد أصـل الصناعـة، وأصبحـت تكنولوجيـا الاتصـال والمعلومات مـن الأعمدة الرئيسـية لقيـاس قـوة البلـدان وتطـور الأمـم بعـد أن دخـل العـالم عـصر المعلوماتيـة بصورة مكثفـة. وازداد انسـياب التدفـق الإعلامـي بـين أقطـار العـالم بصورة غير مسـبوقة، وبطـرق جديـدة، وقـد فرضـت تحديـات التكنولوجيـا نفسـها عـلى العـصر الـذي نعيـش فيـه حيـث أصبـح هـذا العصر بفضـل هـذا التطـور التكنولوجـي يعيش في بقعـة محـدودة تحـت عوامـل الزمـان والمكان معـا، متزامنـة في وجودها مـع ثورة المعلومـات، فمـع كل تطـور في تكنولوجيـا الاتصـال تتطـور معه مـوارد المعلومات، وبتطورهـا تبـشر بـأن العـالم يتغـير تغـيرا سريعـا، وان التقنيـات القديمـة أخـذة في الانحسار[1].

ومـن السـمات الواضحـة للإعـلام الجديـد ليـس مجـرد تحويـل المحتـوى إلى الصيغـة الرقميـة، بـل الديناميـة العاليـة التـي تغلـف هـذا المحتـوى، والعلاقـة التفاعليـة التـي نشـأت، سـواء بـين المسـتخدم والوسـيلة، أو بـين المسـتخدم والمسـتخدم، وهـي تفاعليـة أخـذت تقـترب شـيئا فشـيئا مـن أشـكال التفاعـل

1) المرجع السابق، ص 124.

الشـخصي الواقعـي، فأطلـق عليهـا الباحثـون مصطلـح الاتصـال الشـخصي الفائـق Hyperpersonal communication الـذي يقصـد بـه الاتصـال الشـخصي الـذي يتم عبر الحاسـب.

لـذا يبقـى التغـير الجوهـري الـذي احدثتـه أنمـاط الاتصـال عبر وسـائط الإعلام الجديـد هـو قـدرة هـذا الشـكل مـن الاتصـال عـلى إحـداث تحـولات في أنمـاط وأشـكال ومسـتويات التفاعـل الإنسـاني، فقـد زودت وسـائط الإعـلام الجديد البشر بمسـاحة عريضـة ومتباينـة مـن أدوات اسـترجاع المعلومـات والانخـراط في أشـكال مـن الاتصـال في إطـار سـياقات فرديـة وجماعيـة وجماهيريـة متباينـة ومتداخلـة، سـواء مـن حيـث طبيعـة الرمـوز التـي يسـتخدمها أو من حيـث مسـتويات القرب بـين أطـراف عمليـة الاتصال.

وقـد أتـاح الإعلام الجديد ايضـا تفعيل فكرة ديمقراطية الاتصـال، او جعلها أكثر ديمقراطيـة مـن خـلال إتاحـة الفرصة للمسـتخدم لخلـق المحتوى ونـشره وتوزيعه واسـتهلاكه بالشـكل الـذي يـتراءى لـه، لا وفقـا لمـا يـتراءى لمنتـج الرسـالة كـما كان الوضـع في الاتصـال الجماهـيري، خاصـة وأن الاتصـال مـن خـلال الإعـلام الجديـد يتخـذ شـكل الاتصـال الشـبكي أكثر مما يتخذ شـكل الاتصـال الأفقـي أو الرأسي، مما أتـاح مـا يطلـق عليـه الإنتـاج الجماعـي للمحتـوى، كذلـك أدت تكنولوجيـا الإعلام الجديـد إلى إندمـاج وسـائل الإعـلام المختلفة التي كانت في الماضي وسـائل مسـتقلة لا علاقـة لـكل منهـا بالأخـرى، بشـكل ألغيـت معـه الحـدود الفاصلـة بـين تلـك

الوسـائل، وهـو مـا عمـق خبرة التعامل مـع الوسـيلة الاتصالية، وجعل هـذه الخبرة أكثر ثـراء وتعقدا[1].

ويوصـف الإنترنـت كوسـيط إعلامـي حامـل لأنمـاط الإعـلام الجديـد بثلاثـة أوصـاف ذات دلالـة اتصاليـة وإعلاميـة، وهـي أوصـاف قد تمكننا مـن تعميق الفهم لطبيعـة الإعـلام الجديـد وتجلياتـه المختلفـة، وتلـك الأوصـاف الثلاثـة هـي:

- أنه وسيط متسع Macromedium
- أنه وسيط متجاوز Metamedium
- أنه وسيط متعدد Multimedium

فقـد وصـف الإنترنـت أولا بأنه وسـيط متسـع، وتشـير الصفـه إلى كونه وسـيلة إعلاميـة شـاملة اسـتوعبت في داخلهـا أنمـاط الاتصال المختلفـة، تتيح نشر الرسـائل مهـما كانـت صغيرة عـلى أوسـع نطاق.

وعـلى مسـتوى ثـان يوصـف الإنترنت بأنه وسـيط متجاوز وتشـير هـذه الصفه إلى كونـه وسـيطا يتجـاوز الحـدود التـي كانـت مرسـومة للإعـلام التقليـدي، فهـو مـن ناحيـة يشـكل منصـة أو أرضيـة لانطلاق وسـائل الإعـلام التقليدي مـن صحافة وراديـو وتلفزيـون في أشـكال وسـياقات مختلفـة، كـما يشـكل مـن ناحيـة أخـرى وسـيطا جديـدا ينطـوي عـلى أشـكال ووسـائط جديـدة للتواصـل والتعبير.

1) المرجع السابق ، ص 96.

كـما وصـف الإنترنـت عـلى المسـتوى الثالث بأنه وسـيط متعـدد لكونه يجمع في داخلـه وسـائط التعبـير الرمـزي المختلفـة التـي كانـت تقـوم بإيصـال المعاني من قبـل عـلى نحـو مسـتقبل، فقـد دمـج الإنترنـت كل وسـائط التعبـير الرمـزي كرموز الكتابـة والأصـوات والصـور الثابتـة والمتحركـة في وحـدة جامعـة تقـوم بإيصـال المعنـى عـلى نحـو متزامن وبشـكل يضفي على المعاني قـدراً من الـثراء والجاذبية[1].

تعدد خصائص ومميزات الانترنت، وتتمثل أبرز هذه الخصائص في :

التفاعليـة: لا يقـف دور المسـتقبل عنـد حـد التلقـي، أو القيـام بالعمليـات المعرفيـة في إطـار الاتصـال الـذاتي بعيـدا عـن المرسـل، لكنـه تحـول إلى مشـارك في عمليـة الاتصـال ومؤثر في بنـاء عناصرها من خلال اختياراته ومشـاهداته المتعددة.

كـما انـه يتيـح إمكانيـة مشـاركة أكثر من مرسـل وأكثر مـن مسـتقبل في عملية الاتصـال في آن واحد.

التنوع: تنوع طرق الاتصال: حيث يوفر إمكانية:

- الاتصال الكتابي أو الشفوي.
- البريد الالكتروني.
- الاتصال بالجماعات الصغيرة من خلال المؤتمرات او الجماعات النقاش.

---

1) حسنين شفيق،المرجع السابق ، ص 97.

- الوصول إلى المواقع الإلكترونية الخاصة بالصحف أو القنوات التليفزيونية.

تنوع المحتوى سواء على صعيد:

- وظائف المحتوى أو مجالاته.

- المواقع الجغرافية للنشر والإذاعة.

- الوسائل المتعددة التي يتم ترميز المحتوى الاتصالي من خلالها.

التكامل: حيث يوفر الانترنت:

- مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال واشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى باشكاله في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل.

- يمكن أن يختار من بينها ما يراه مطلوبا للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على أقراص مدمجة.

- النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب التعرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الانترنت ومواقعها المتعددة.

الفردية والتجزئة: حيث

- يرفع الاتصال من قيمة الفرد وتميزه.

- توفر برامجه المتعددة وبروتوكلاته قدرا كبيرا من الخيارات التي

منحت اطراف الاتصال حرية أوسع في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة من عملية الاتصال.

- توفير المقومات الثلاثة التي تتمثل في تأمين البيانات والمعلومات وسريتها والتحكم الذاتي مع مراعاة حقوق الملكية الفردية.

- يرفع من شأن الاهتمامات والتفضيلات الجمعية مهما كان حجم هذا الاهتمام والتفضيل هذا ما يظهر في المنتديات والمدونات [1].

الفيس بوك .. النشأة .. الخصائص .. المهام

بدأت الشبكات الإجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، لتوفر هذه الشبكات مجموعة من الخدمات واستمرت موجة هذه الشبكات في الظهور على مدى السنوات 1999 2002- – 2005 في هذا العام حيث تم افتتاح الموقع وعلى يد Mark Zuckerberg وهو طالب في جامعة هارفرد، وقد كان هدفه إقامة شبكة تضم طلبة الجامعة في موقع واحد ونفذ الفكرة مع مجموعة من زملائه في قسم علوم الحاسوب من فكرة موقع فيس ماش التابع لجامعة هارفرد سنة 2003 واستخدم هذا الموقع صور بعض الطلبة واتهم بهذا كمخترق للخصوصية ولكن بعد اسبوعان فقط قام مارك بافتتاح الموقع[2] ، وسرعان ما لقي الموقع رواجا بين طلبة جامعة

1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد ، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص79.
2) المرجع السابق، ص 182.

هارفـارد، واكتسـب شـعبية واسـعة بينهـم، الآمـر الذي شـجعه على توسـيع قاعدة مـن يحـق لهـم الدخـول إلى الموقع لتشـمل طلبة جامعـات أخرى أو طلبـة مدارس ثانويـة يسـعون إلى التعـرف عـلى الحيـاة الجامعيـة، واسـتمر موقـع "فيـس بـوك" قـاصرا عـلى طلبـة الجامعـات والمـدارس الثانوية لمدة سـنتين، ثم قـرر زوكربيرج أن يخطـو خطـوة أخـرى للأمـام، وهي ان يفتـح أبواب موقعـه أمام كل مـن يرغـب في اسـتخدامه، وكانـت النتيجـة طفـرة في عدد مسـتخدمي الموقع.

ويـأتي هـذا الانفـراد بسـبب احتـلال الموقـع "فيـس بـوك" المرتبـة الثانيـة بـين كل المواقـع الموجـودة عـلى الانترنـت، وفيـما يـلي أعـلى عـشر مواقـع إلكترونية يتم تصفحهـا مـن قبـل رواد الانترنـت، مرتبة من الأكـثر إلى الأقل، وفقا لمـا جاء في موقع اليسـكا "Alexa" ، خـلال شـهر يوليو عـام 2011

1 - جوجل Google

2 - فيس بوك Facebook

3 - يوتيوب Youtube

4 - ياهو Yhoo

5 - لايف Live

6 - بيدو Baidu

7 - ويكيبديا Wikipedia

8 - بلوجر Bloggar

9 - إم.إس.إن MSN

10 - تينسنت Tencent

ويعطـي هـذا الترتيـب مؤشرا على أن موقـع الفيس بوك يتصدر شـعبية المواقع علـى الانترنـت، وهذا يعتبر أمراً ليس بالبسـيط.

وقـد ذكـرت أخر إحصائية سـجلت عن درجة إقبال العالم العربي على اسـتخدام الفيـس بـوك أن عـدد مسـتخدميه بلـغ ما يقـرب من 32 مليونا في شـهر اغسـطس 2011 بمعـدل نمـو قـدره 50% منـذ بدايـة العـام، واشـار تقريـر الإعـلام الاجتماعي العـربي الـذي تصـدره كليـة دبي لـلإدارة الحكوميـة إلى أنـه في حـين تعتـبر الامـارات وقطـر والكويـت والبحريـن ولبنـان أعـلى خمـس دول عربيـة مـن حيـث نسـبة مسـتخدمي الفيـس بـوك وتويـتر بين سـكانها فقد تسـارع اسـتخدام وسـائل الإعلام الاجتماعـي بشـكل خـاص في الـدول العربيـة التـي تشـهد احتجاجات شـعبية[1] .

وقـال التقريـر ان مـصر اضافـت وحدهـا بمـا يقـرب أربعـة ملايـين مسـتخدم للفيـس بـوك منـذ بدايـة عـام 2011 حتـى شـهر اغسـطس مـن العـام نفسـه. ومـن هنـا نصـل إلى قناعـة محـددة أن الحديـث عـن شـبكات التواصـل الاجتماعـي بلغـة الارقـام، يجبرنـا عـلى ان نتحـدث عـن حـراك معلومـاتي لا مثيـل لـه عـلى الاطـلاق منـذ عقـود ، ونجـد انـه مـن المؤكـد وجـود وعـي حقيقـي بأهميـة التقنيـات الحديثـة ودورهـا في تعزيـز فكـر الفـرد خصوصـا انهـا

1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص 191.

قد ساهمت في تغيير انماط السلوك وعززت فكر الأفراد حيث ساهمت في تغيير انماط سلوكهم وعززت بداخلهم متابعة اخر الاحداث لحظة بلحظة وخلقت لدى المجتمع ايمانا حقيقا بأهمية استخدام التقنيات الحديثة لما لها من دور في نشر الثقافة وتوسيع مدارك المستخدم، والمساهمة في تدفق كم هائل من المعلومات والبيانات، بما يمثله في واقع الامر من مضامين إعلامية، لذلك لا يمكن تجاهل القوة الكبيرة في الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تمثل أدوات تواصل جديدة فعالة من ناحية سرعة الانتشار وقوة الإقناع بفضل استخدامها للصورة والفيديو. كما لا يمكن تجاهل ايجابياتها في مساعدة المنظمات والمؤسسات والحكومات في تواصلها مع جمهورها. لكن يمكن القول إن شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، يمكن للجانب الايجابي منه أن يسهم في دعم التواصل بين الأفراد والمجموعات ويقرب الشعوب والثقافات فيما بينها، ويمكن من جهة ثانية ان يخلق نوعا من الفوضى في ظل غياب تام للقواعد والتشريعات المنظمة لاستخدام هذه المواقع على المستويين المحلي والدولي.

ولم يعد بمقدور أي احد ان ينكر ان موقع الفيس بوك اصبح يشكل جانبا اساسيا في حياة كثير من الناس الذين لم يعد بمقدورهم الاستغناء عنه في روتينهم اليومي.

وبناءا على الدراسات السابقة وغيرها الكثير مما اجريت على الموقع والتي تفيد بأن الشباب هم الفئة العمرية الأكثر من حيث الإقبال على

موقع الفيس بوك، الأمر الذي يتطلب معرفة وتفسير الأسباب التي تقف وراء هذا الإقبال والإهتمام بهذا الموقع من فئة الشباب التي تشكل في وقتنا الحاضر الشريحة الأكبر لمشتركي موقع الفيس بوك [1].

والسؤال الأهم ما هو تأثير الفس بوك في سلوك الشباب؟

فمع تزايد مستخدمي شبكة المعلومات بشكل يفرض نفسه على الضرورات الحياتية المختلفة، خاصة في مجتمعاتنا العربية، اصبح من البديهي اللجوء لمثل هذه الشبكات الاجتماعية التي قد تساعد على تطور البناء الثقافي والنفسي للشباب، لما يوفره من إطلاع مباشر وبدون قيود على عيوب المجتمع ومحاولات التغيير، بالمشاركة الفعالة.

وأخيرا يمكن القول بأن موقع الفيس بوك يحتل المركز الأول في شبكات التواصل الاجتماعي من حيث عدد المستخدمين، حيث يرتاده ما يزيد عن 500 مليون زائر على مستوى العالم، ليعتبر أكثر المواقع استخداما على شبكة المعلومات في البلاد العربية وتتصدر مصر المركز الاول عربيا وافريقيا في استخدامه، مما يشير إلى حالة الانسحاب الاجتماعي في الدول العربية إلى العالم الافتراضي الذي اصبح أكثر تأثيرا في تشكيل الوعي النفسي للشباب العربي [2]، وهو تأكيدا على التحول الذي حدث في مجتمعاتنا العربية.

---

1) حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام الجديد، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع: 2013، ط1، ص 200.

2) المرجع السابق، ص 220.

الفصل السادس

منهج وطريقة إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

ارتبـط ظهـور الإعـلام الجديـد بحـدوث تحـول جوهـري عـلى مسـتوى أدوات القيـاس والتحليـل، فقـد كان الباحثـون حـين يحاولـون دراسـة الرسـائل الاتصاليـة للإعلام التقليدي يتجهون إلى توظيف أسـلوب للتحليل يمكنهم من دراسـة الرسـالة التـي تصـل إلى المتلقـي النهـائي، والتـي تكون في الغالب ذات الرسـالة التـي انتهجها القائـم بالاتصـال ،أمـا وسـائل الإعـلام الجديـد فهي لا تتخـذ حدودا نهائيـة محددة يمكـن الوقـوف عندهـا لبـدء عمليـة التحليـل، بـل تتخـذ تلـك الرسـائل شـكل حزم مـن البيانـات تنقل وفقا للمسـارات والخيارات التي يبنيها ويشـكلها كل مسـتخدم لنفسـه خـلال عمليـة الاتصـال، وبالتـالي تتشـكل الملامـح النهائيـة للرسـالة لحظـة وصـول المسـتخدم لهـا وبالشـكل الـذي اختـاره لنفسـه والـذي يختلـف بالـضرورة عـن اختيـارات الآخريـن منهـا، وحين يصل المتلقي للرسـالة يتم تشـكيل ملامحها في أشـكال وقوالـب مختلفـة مـن نصـوص وصـور وفيديوهـات وملفـات ، وغيرهـا من القوالب والأشـكال.

وقـد اتجـه الباحثـين في مجـال البحـث العلمي في الإعـلام الجديد على مسـتوى توظيـف الأدوات والأسـاليب المنهجيـة إلى ثلاث توجهات أساسـية:

التوجـه الأول : يتمثـل في المزيـد مـن الاتجـاه نحـو اسـتعارة أسـاليب وأدوات بحثيـة طبقـت في علـوم أخـرى، وخاصـة العلـوم الإنسـانية.

التوجه الثاني: النزوع إلى استحداث أو اصطناع أدوات بحثية جديدة تتلاءم مع ظواهر الإعلام الجديد، وتتيح إمكانية دراستها في ضوء ما تتسم به من خصوصية.

التوجه الثالث: اتجاه بعض الباحثين إلى التمسك بإمكانية توظيف ذات الأساليب البحثية التي طبقت في بحث ظواهر الإعلام التقليدي، والتأكيد على صلاحية هذه الأدوات لبحث ظواهر الإعلام الجديد، مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها كي تلائم هذا النوع من الظواهر.

وفي دراستنا سوف نقوم بتبني التوجه الأول والثاني معا، وسوف نستخدم خلفيات نظرية ومعرفية من العلوم السياسية، بجانب مجموعة من الأدوات وأساليب البحث والتحليل.

المنهج الوصفي التحليلي

وهو منهج مرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها، فهو يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ووصفه وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرا كيفيا يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو تعبيرا كميا يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظاهر الأخرى [1].

1) كمال المنوفي، مقدمة في مناهج وطرق البحث في علم السياسة، القاهرة، 2006، ص27.

منهج تحليل النظم

يعـود الفضـل في وضـع أسسـه ومبادئـه إلى ديفيـد إيسـتون، ويـرى إيسـتون بوجـوب تبسـيط الحياة السياسـية المعقدة والمركبة بالنظر إليهـا على أنها مجموعة مـن التفاعـلات التـي تتـم في إطـار النظـام السـياسي مـن ناحيـة، وبينه وبـين بيئته مـن ناحيـة أخـرى، بحيـث يبـدو النظـام كدائـرة متكاملـة تبـدء بالمدخـلات التـي تتفاعـل مـع النظـام مـن خـلال عمليـة التحويـل لتنتهـي بالمخرجـات حيـث تربط بينهـما التغذية الإسـترجاعية[1].

ويقـوم ديفيـد إيسـتون بتحليـل النظـام السـياسي باسـتخدام أربـع مفاهيـم أساسـية اعتبرهـا مـن المسـلمات العامـة لهـذا الإطـار وهـي : النظـام والبيئـة والاسـتجابة والتغذيـة العكسـية، وفي دراسـتنا سـوف نقـوم باسـتخدام هـذا المنهج وتطبيقه على الشـباب المصري وعلاقته بالمشـاركة السياسـية، ودوره في صنع القرار السـياسي

تطبيق المنهج

تسـتخدم الدراسـة منهـج تحليـل النظم في العلوم السياسـية، والمنهـج التحليلي الوصفي للكشـف عن اسـتخدامات الشـباب الجامعي للمواقع التواصل الاجتماعي، واختبـار فـروض الدراسـة، والإجابـة عن تسـاؤلاتها، والعمل لتحقيـق أهدافها، وفق الإجـراءات عـلى النحو التالي

1) جابر سعيد عوض، اقترابات البحث في العلوم الاجتماعية، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة 1992،ص2.

(1) مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الجامعة المصرية في المراحل المختلفة الذين يستخدمون الإنترنت (لهم بريد إلكتروني Email تمكن مراسلتهم عليه)

(2) العينة

تم اختيار عينة الدراسة وفق أسلوب العينة العمدية لعدم توافر بيانات تفصيلية حول مستخدمي الإنترنت تسمح باستخدام أساليب أخرى من شباب الجامعات على ان تكون العينة ممثلة لجميع الأقسام العلمية والأكاديمية ومن كلا الجنسين ، ذكور وإناث وجميع المراحل الدراسية، وكان قوامها 400 مفردة وتم توزيعهم على الجامعات المصرية على النحو التالي:

- الجامعات المركزية:جامعة القاهرة 100 مفردة لتمثل مجتمع المدن.
- الجامعات الإقليمية:جامعة المنصورة 100 مفردة لتمثل المجتمع الاقرب إلى الطابع الريفي.
- الجامعات الدينية: جامعة الأزهر 100 مفردة لتمثل الاتجاه الذي يعتمد على التعليم الديني.
- الجامعات الخاصة:الجامعة الأمريكية بالقاهرة 100 مفردة لتمثل الشرائح العليا من المجتمع ولها نمط تعليمي خاص.

ويرجع سبب اختيار العينة وأماكنها إلى البحث عن الفروق النسبية والدلالات من حيث الشرائح الاجتماعية.

(3) أدوات جمع المعلومات:

أ- الاستمارة

اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من الميدان، وعملت الباحثة على تصميم استمارة استبيان لجميع البيانات من مجتمع البحث، وقد روعي في وضعها وتصميمها القواعد المتفق عليها في أصول البحث الإعلامي والسياسي.

ب- المقابلة

قامت الباحثة بعمل مقابلات مع الطلبة لتعريفهم باهمية البحث وكيفية الاجابة على الاستمارات.

وتكونت الاستمارة الأولى من أربعة أجزاء رئيسية، وكل مجموعة منها على عدد من الأسئلة يمكن أيجازها على النحو التالي:

أولا:البيانات الأساسية:

بيانات أولية عن المبحوثين شملت التخصص والجامعة والسنة الدراسية والسن.

ثانيا: التعرف على أشكال وأنواع وسائل الإعلام الجديد المستخدمة:

وتدور حول أكثر وسائل الإعلام التي يهتم بها الشباب، ومدة الدخول على الانترنت، وأهم المواقع التي تثير اهتمام الشباب، وعدد ساعات المتابعة، وتم مناقشة هذه الأسئلة من (1 - 4)

ثالثا: التعرف على مدة التعرض للانترنت ونسبة المشاركة السياسية:

وقد اشتمل هذا الجزء على أسئلة تضم مدة التعرض والاهتمام بالمواقع والاخبار السياسية بعد الثورة ، ونسبة المشاركة السياسية والانضمام للاحزاب السياسية، وشكل المشاركة السياسية .

رابعا:الموقع الديمغرافي ، وتأثير استخدام الانترنت على اتجاهات الشباب:

وتشمل اسئلة تتعلق بالموقع الديمغرافي، وعدد سنوات التعرض للانترنت، ومدى تأثير استخدام الانترنت على اتجاهات الشباب السياسية.

4 - الاستمارة الثانية : وهي عبارة عن استطلاع رأي أجري على صفحة الانترنت التي اعدتها الباحثة وتناول الاستطلاع خمس اسئلة مغلقة، حيث قامت الباحثة بإنشاء جروب على الفيس بوك بعنوان "شبابنا وصنع القرار" ويهدف إلى تعريف الشباب بأهمية القيم والمشاركة السياسية، وإقامة حوار بناء قائم على المعرفة العلمية، مع اختلاف الايديولوجيات والتوجهات، ولكن الهدف الأساسي من هذه الصفحة هو تعزيز المشاركة السياسية للشباب.

وتتمثل شروط الجروب في الالتزام بالموضوعات المخصصة للصفحة، وعدم وضع أي محتوى خارج موضوع الجروب لضمان الجدية والمحايدة والاسلوب العلمي.

وتعرض الصفحة الموضوعات الآتية:

- تعريفات موثقة لأهم المصطلحات السياسية.

- مشاركة فيديوهات عربية وأجنبية عن أهمية مشاركة الشباب في النهوض بالمجتمع وصناعة القرار، مع إرفاق نماذج ناجحة لدول متقدمة في التطور الديمقراطي.

- مشاركة الاعضاء لتجاربهم في المشاركة السياسية سواء انتخابات أو عمل ورش عمل ونماذج محاكاة لمجلس الوزراء والمجالي النيابية والمنظمات الدولية والاقليمية.

إجراءات البحث

تم جمع البيانات باستخدام صحيفة استبيان وتم إعدادها وفق الخطوات المنهجية التالية:

1 - صحيفة الاستبيان

1. الإعداد الأولي: تم إعداد الصحيفة في خمسة عشر سؤال من بينها سؤالين مفتوحين وثلاثة عشر سؤال مغلقة تجيب عن تساؤلات البحث، والاستمارة الثانية تدور حول خمسة أسئلة مغلقة، والاستمارة الثانية الخاصة بالاستطلاع الإليكتروني تمت في خمس أسئلة مغلقة.

2. عرض الاستمارة على المحكمين: قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المتخصصين في مجالي البحث في الإعلام والسياسة، وذلك حتى تتسم الاستمارة بعلمية الأسئلة، وتم عرض الاستمارة بعض

المحكمين من اساتذة جامعة القاهرة وجامعة خيضر بالجزائر وأكاديمية ناصر العسكرية العليا ، وقد تم تعديل بعض الأسئلة بناء على توجيهات وملاحظات المحكمين، والتي تركزت في معالجة التقصير في الأسئلة ذات العلاقة ووضع أسئلة جديدة حتى تلائم موضوع الدراسة، وقد تم صياغة أسئلة الاستمارة بشكلها النهائي بعد تعديلها وفق تعديلات المحكمين.

الأساتذة المحكمين

1 - د.يوسف أحمد وصال

استاذ الاستراتيجية القومية وإدارة الأزمات والتفاوض بأكاديمية ناصر العسكرية العليا

2 - د.أسعيداني سلامي

أستاذ الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، الجزائر

تم إعداد الاستمارة في صورتها النهائية: وتم تعديل بعض الأسئلة وفق ملاحظات المحكمين وإضافة بعض الأسئلة إليها.

مجالات الدراسة

المجال البشري:

طلبة جامعات الأزهر والقاهرة والمنصورة والجامعة الأمريكية.

المجال الزمني

الفصل الدراسي فبراير 2017، حتى مايو 2017.

الفصل السابع

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على عرض لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات، وتم عرض هذه النتائج وفقا لأسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (1)

عدد الساعات اليومية على الإنترنت

م	الجامعة	ساعة	ساعتين	ثلاثة	أكثر	المجموع
1	الأمريكية	46	46	4	4	100
2	القاهرة	44	36	12	8	100
3	المنصورة	24	64	8	4	100
4	الأزهر	28	60	6	6	100
المجموع		124	206	30	22	400
النسبة		% 35.5	% 51.5	% 7.5	% 5.5	%100

1 - بلغ متوسط التعرض للإنترنت يوميا لمدة ساعة من جانب 35.5% من أفراد العينة، بينما امتد إلى ساعتين يوميا من جانب 51.5% من أفراد العينة، وإلى ثلاث ساعات لدى 7.5%، بينما بلغت نسبة 5,5% ممن يتعرضون للانترنت لأكثر من ثلاث ساعات يوميا من أفراد العينة.وكان طلاب جامعة القاهرة الأكثر تعرضا لأكثر من ثلاث ساعات يوميا، بينما جاء طلاب جامعة المنصورة الأكثر في التعرض لمدة ساعتين والأخيرة في التعرض لمدة ساعة يوميا، (جدول رقم1).

جدول (2)

من تتعرض معه لمواقع التواصل الإجتماعي

م	الجامعة	بمفردك	مع العائلة	مع أصدقاء الدراسة	مع أصدقاء العمل	أصدقاء الحي	المجموع
1	الأمريكية	70	2	10	ـــــ	ـــــ	100
2	القاهرة	75	5	15	ـــــ	5	100
3		60	10	10	ـــــ	20	100
4	الأزهر	50	20	20	ـــــ	10	100
المجموع		255	37	55	ـــــ	35	400
النسبة		63.75 %	9.25 %	% 13.75	ـــــ	% 8.75	% 100

2 - كشفت الدراسة عن أن 63.75% من أفراد العينة يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم، وكان طلاب جامعة القاهرة أعلى نسبة 75%، بينما يتعرض 9.25% من أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي مع عائلاتهم، ومع اصدقاء الدراسة 13.75%، بينما كانت اقل نسبة مع اصدقاء الحي 8.75%.(جدول 2).

جدول (3)

المواقع الأكثر أولوية لدى الطالب

م	الجامعة	السياسية	الاجتماعية	الاقتصادية	الترفيهية	التواصل الاجتماعي	أخرى	المجموع
1	الأمريكية	10	5	10	5	70	——	100
2	القاهرة	17	3	3	2	75	——	100
3	المنصورة	10	10	5	5	50	15	100
4	الأزهر	5	5	5	5	40	40	100
المجموع		42	23	32	17	235	55	400
النسبة		% 10.5	% 5.75	% 5.75	% 4.52	% 85.75	13.75 %	% 100

3 - جاءت نسـبة85.75% لأولوية مواقع التواصل الاجتماعي، تليتها في النسـبة مواقع أخرى، بينما جاءت المواقع السياسـية نسـبة 10.5% من عينة الدراسـة،وجاء طـلاب جامعـة القاهـرة الأكـثر تعرضـا للمواقـع السياسـية حيث بلغـت 17 مفردة، ومواقـع التواصـل الاجتماعـي 75 مفردة، تلتهـا الجماعة الأمريكية ثـم المنصورة ثم جامعـة الأزهر بعدد 40 مفـردة. جدول (3)

جدول (4)

ساعات التعرض اليومي لموقع facebook

م	الجامعة	ساعة	ساعتين	ثلاثة	أكثر	المجموع
1	الأمريكية	5	15	10	70	100
2	القاهرة	5	10	20	70	100
3	المنصورة	30	35	15	20	100
4	الأزهر	80	5	51	10	100
المجموع		120	65	50	170	400
النسبة		% 30	% 16.25	% 12.5	% 42.5	100

4 - جـاءت متوسـط سـاعات التعـرض لأكـثر مـن ثـلاث سـاعات لموقـع الفيس بـوك حـوالي 42.5%، وسـاعتين 16.5%، وثـلاث سـاعات 12.5%، وجـاءة الجامعـة الأمريكيـة وجامعـة القاهـرة حيـث بلـغ كلا منهـما 70 مفـردة مـن عينة الدراسـة. (جـدول 4)

جدول (5)

استقاء المعلومات السياسية

م	الجامعة	مواقع التواصل الاجتماعي	الجرائد الإلكترونية	المدونات	أخرى	المجموع
1	الأمريكية	50	30	10	10	100
2	القاهرة	80	10	5	5	100
3	المنصورة	70	15	10	5	100
4	الأزهر	70	20	4	6	100
المجموع		270	75	29	26	400
النسبة		% 67.5	% 18.75	% 7.25	% 6.5	% 100

5 - وعـن استقاء المعلومـات السياسـية جـاءت نسـبة 67.5% مـن افـراد العينـة تسـتقي معلوماتها السياسـية من مواقـع التواصل الاجتماعـي، تلتها الجرائد الإلكترونيـة بنسـبة 18,75% مـن الجرائـد الالكترونيـة، وبلغـت نسـبة المواقـع الأخـرى6.5%، وجـاءت جامعـة القاهـرة مـن أكـثر الجامعـات التي يسـتقي طلابها معلوماتهـم السياسـية مـن مواقـع التواصـل الاجتماعـي حيـث بلغـت 80 مفـردة. (جـدول 5)

جدول (6)

مشاركة المعلومات السياسية مع الأصدقاء عبر الفيس بوك

م	الجامعة	مشاركة الاصدقاء للمعلومات السياسية عبر الفايسبوك	عدم مشاركة الاصدقاء للمعلومات السياسية عبر الفايسبوك	المجموع
1	الأمريكية	40	60	100
2	القاهرة	70	30	100
3	المنصورة	65	35	100
4	الأزهر	40	60	100
المجموع		195	185	400
النسبة		% 48.75	% 46.25	% 100

6 - وعـن مشـاركة المعلومـات السياسـية مـع الاصدقـاء جـاءت النسـبة الأعـلى للمشـاركة عـبر الفيـس بـوك 48.75%، اي 195 مفـردة مـن العينـة، بينـما جـاءت نسـبة 46.25% لعـدم المشـاركة، وجـاء طـلاب جامعـة القاهـرة الأكـثر مشـاركة 70 مفـردة. (جـدول6)

جدول (7)

مدة التعرض والاهتمام بموقع التواصل الاجتماعي Facebook بعد ثورة 25 يناير

م	الجامعة	زادت مدة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بعد الثورة	قلت مدة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بعد الثورة	مدة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي كما هي قبل وبعد الثورة	المجموع
1	الأمريكية	40	60		100
2	القاهرة	70	30		100
3	المنصورة	65	35		100
4	الأزهر	40	60		100
المجموع		195	185		400
النسبة		% 48.75	% 46.25		% 100

7 - زادت مدة التعرض لموقع الفيس بوك بعد الثورة بنسبة 60% من أفراد العينة، بينما قلت بعد الثورة بنسبة 14%، وظلت كما هي قبل وبعد الثورة بنسبة 26% من أفراد العينة، وكان طلاب جامعة القاهرة من الأكثر استخداما للفيس بوك بعد الثورة ، حيث بلغ عددهم 80 مفردة من مجموع 100. (جدول7)

جدول (8)

مدة التعرض والاهتمام بالأخبار السياسية بعد ثورة 25 يناير

م	الجامعة	زادت مدة الاهتمام بالاخبار السياسية بعد ثورة 25 يناير	قلت مدة الاهتمام بالاخبار السياسية بعد ثورة 25 يناير	مدة الاهتمام والتعرض للاخبار السياسية كما هي قبل وبعد الثورة	المجموع
1	الأمريكية	80	ــــ	20	100
2	القاهرة	90	ــــ	10	100
3	المنصورة	60	ــــ	40	100
4	الأزهر	55	ــــ	45	100
المجموع		285	ــــ	115	400
النسبة		% 71.25		% 28.75	% 100

8 - وعن مدة التعرض والاهتمام بالاخبار السياسية بعد ثورة 25 يناير، جاءت نسبة الزيادة 71.52%، وجاءت النسبة الأكبر لطلاب جامعة القاهرة والجامعة الأمريكية 90 مفردة، و80 مفردة على الترتيب، بينما جاءت النسبة كما هي قبل وبعد الثورة 28.75%.

جدول (9)

نسبة المشاركة السياسية والانضمام للأحزاب بعد الثورة

م	الجامعة	زادت نسبة الانضمام للأحزاب بعد الثورة	قلت نسبة الانضمام للاحزاب بعد الثورة	ظلت نسبة الانضمام للاحزاب كما هي	المجموع
1	الأمريكية	40	ـــــ	60	100
2	القاهرة	60	ـــــ	40	100
3	المنصورة	70	ـــــ	30	100
4	الأزهر	90	ـــــ	10	100
المجموع		260	ـــــ	140	400
النسبة		% 65	ـــــ	% 35	% 100

9 - وعـن نسـبة المشـاركة السياسـية والانضـمام للأحـزاب بعـد الثـورة، فقـد جـاءت الزيـادة بنسـبة 65%، وجامعـة الأزهر في مقدمـة الجامعات عينة الدراسـة حيـث بلغـت الزيـادة 90 مفـردة، تلتهـا جامعـة المنصـورة، بينـما ظلـت نسـبة الانضـمام كـما هـي بعـد وقبـل الثـورة بنسـبة 35%، وجـاءت الجامعـة الأمريكيـة الاكـثر ثبـات في نسـبة الانضـمام للاحـزاب، وجامعـة الازهـر الاقل.(جـدول9)

جدول (10)

نسبة الانضمام لمنظمات المجتمع المدني

م	الجامعة	زادت نسبة الانضمام لمنظمات المجتمع المدني بعد الثورة	قلت نسبة الانضمام لمنظمات المجتمع المدني بعد الثورة	ظلت نسبة الانضمام للاحزاب كما هي	المجموع
1	الأمريكية	40	ــــ	60	100
2	القاهرة	70	ــــ	30	100
3	المنصورة	50	ــــ	50	100
4	الأزهر	40	ــــ	60	100
المجموع		200	ــــ	200	400
النسبة		% 50	ــــ	% 50	% 100

10 - ومـن حيـث نسـبة الانضـمام لمنظـمات المجتمـع المـدني جـاءت نسـبة الزيـادة والثبـات كلا منهـما %50، مـع اختـلاف النسـب في الجامعـات فجـاءت جامعـة القاهـرة الأكـثر زيـادة في الانضـمام لمنظـمات المجتمـع المـدني بعـدد 70 مفـردة، بينـما كانـت نسـبة الثبـات في الجامعـة الأمريكيـة والقاهـرة واحـدة 60 مفـردة لـكلا منهما.(جـدول 10)

جدول (11)

شكل المشاركة السياسية والمجتمعية

م	الجامعة	المشاركة عبر جروب على الفيس بوك	المشاركة عبر جروب على واتساب او فايبر	أخرى	المجموع
1	الأمريكية	20	70	10	100
2	القاهرة	60	40	ــــــ	100
3	المنصورة	60	40	ــــــ	100
4	الأزهر	40	50	10	100
المجموع		180	200	20	400
النسبة		45%	50%	5%	100%

11 - جاءت شكل المشاركة السياسية والمجتمعية الأكثر استخداما بين الشباب عبر جروبات على الواتساب او فايبر بنسبة 50%، بينما جاءت نسبة المشاركة عبر الفيس بوك 45%، وجاءت الجامعة الأمريكية الاكثر استخداما للواتساب والفايبر بعدد 70 مفردة، بينما جاءت جامعة القاهرة والمنصورة الاكثر استخداما للفيس بوك بعدد 60 مفردة لكل جامعة.(جدول 11)

جدول (12)

مدى تأثير الموقع الديمغرافي على المشاركة السياسية

م	الجامعة	للموقع الديمغرافي علاقة بالمشاركة السياسية	ليس للموقع الديمغرافي علاقة بالمشاركة السياسية	المجموع
1	الأمريكية	80	20	100
2	القاهرة	80	20	100
3	المنصورة	90	10	100
4	الأزهر	50	50	100
المجموع		300	100	400
النسبة		75%	25%	100%

12 - وعن تأثير الموقع الديمغرافي على المشاركة السياسية جاءت الاجابة بنعم بنسبة 75%، وبالنفي 25%، وجاء طلاب جامعة المنصورة الأكثر موافقة على تأثير الموقع الديمغرافي على المشاركة السياسية بعدد 90 مفردة، بينما جاء طلاب جامعة الأزهر الاكثر نفيا للعلاقة بين الموقع الديمغرافي والمشاركة السياسية بعدد 50 مفردة.

جدول (13)

مدى تأثير استخدام الانترنت على اتجاهات الشباب السياسية

م	الجامعة	تأثير استخدام الانترنت على الاتجاهات السياسية	تأثير استخدام الانترنت على الاتجاهات السياسية	المجموع
1	الأمريكية	(إيجابي)	(سلبي)	100
2	القاهرة	95	5	100
3	المنصورة	70	30	100
4	الأزهر	50	500	100
المجموع		275	125	400
النسبة		% 68.75	% 31.25	100%

13 - أظهـرت أغلـب نتائـج الدراسـة بالتأثـير الإيجـابي لاسـتخدام الانترنـت عـلى الاتجاهـات السياسـية والتـي بلغـت 68.75%، أكثرهـم مـن الجامعـة الأمريكيـة بعـدد 95 مفـردة، بينـما اوضـح 31.25% ان للانترنـت تأثـير سـلبي عـلى الاتجاهـات السياسـية للشـباب، وجـاءت النسـبة الأكـبر لجامعـة الأزهـر بعـدد 50 مفـردة.

جدول (14)

عدد سنوات تعرض أفراد العينة للإنترنت

م	الجامعة	سنوات التعرض للانترنت (ثلاث سنوات)	سنوات التعرض للانترنت (اربع سنوات)	سنوات التعرض للانترنت (خمس سنوات)	سنوات التعرض للإنترنت (أكثر من خمس سنوات)	المجموع
1	الأمريكية	—	—	—	100	100
2	القاهرة	2	3	5	90	100
3	المنصورة	5	5	30	60	100
4	الأزهر	5	5	40	60	100
المجموع		12	13	75	310	400
النسبة		% 3	% 3.25	% 18.75	% 77.5	% 100

14 - كشـفت الدراسـة عـن أن سـنوات تعـرض العينـة للانترنـت لأكـثر مـن خمـس سـنوات بلغـت 77.5%، بينـما جـاءت النسـبة قليلـة لثـلاث سـنوات 3%، وجـاءت نسـبة التعـرض لخمـس سـنوات 18.75%، وجـاء طـلاب الجامعـة الامريكيـة الأكـثر اسـتخداما للانترنـت منـذ أكـثر مـن خمـس سـنوات بعـدد 90 مفردة.(جــدول 14)

جدول (15)

التخصصات الدراسية لأفراد العينة

م	الجامعة	تخصصات علمية	تخصصات نظرية	المجموع
1	الأمريكية	60	40	100
2	القاهرة	40	60	100
3	المنصورة	30	70	100
4	الأزهر	20	80	100
المجموع		150	250	400
النسبة		37.5%	62.5%	100%

15 - جاء أغلب أفراد العينة من التخصصات النظرية حيث بلغت النسبة 62.5%، أكثرهم في جامعة الأزهر 80 مفردة، والمنصورة 70 مفردة، بينما جاءت نسبة التخصصات العلمية 37.5%، أغلبهم في الجامعة الأمريكية بعدد 60 مفردة. (جدول 15)

وفيما يتعلق بالأسئلة المفتوحة للاستمارة

1 - أوضح 40% من مجموع العينة اي 175 طالب أن الاستخدام اليومي للانترنت عزز لديه أفكار جديدة مجتمعية وسياسية نتيجة المتابعة المستمرة للاحداث المحلية والعالمية.

2 - كما أوضح 50% من أفراد العينة أي 200 طالب أن استخدام

الانترنـت عـزز لديـه قيـم المشـاركة السياسـية سـواء واقعيـا مـن خـلال المشـاركة في الاسـتفتاء والانتخابـات الرئاسـية والتشريعيـة أو مـن خـلال المشـاركة والتجاوب عـبر الانترنـت عـن طريـق اسـتطلاعات الـرأي او التعليـق عـلى الاحداث السياسـية عـبر مواقـع التواصـل الاجتماعي.

وفي اسـتطلاع للـرأي قامـت بـه الباحثـة عـلى صفحـة عـلى موقـع الفيـس بوك جـاء فيه

الأسئلة	نعم	لا	المجموع	النسبة المئوية	المجموع الكلي
هل أثر الجروب على إثراء المعلومات والمشاركة السياسية	70	10	80	% 80	100
هل يتم الاطلاع بشكل يومي على الصفحة	80	10	90	% 90	100

(جدول 17)

الأسئلة	فعال	غير فعال	المجموع	النسبة المئوية	المجموع الكلي
هل أثر الجروب على إثراء المعلومات والمشاركة السياسية	80	10	90	% 90	100
هل يتم الاطلاع بشكل يومي على الصفحة	60	10	70	% 70	100

16 - اوضح الاستطلاع ان 80% من العينة اكدوا على تأثير الجروب على إثراء المعلومات والمشاركة السياسية، و90% من اعضاء الجروب يقومون بالاطلاع عليه بشكل يومي. (جدول 16)

17 - اظهر الاستطلاع ان 80 % نسبة المشاركة والحوار مع أعضاء الجروب، بينما اوضح 60% ان الجروب يتم تطويره بشكل مرضي وفعال.

نتائج اختبار فروض الدراسة

1 - أكدت الدراسة صحة الفرض الأول ،فهناك فروق نسبية ذات دلالة إيجابية بين تعرض طلاب الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفيس بوك"، والمواقع الأخرى يوميا، حيث يتشارك فيه الاصدقاء المعلومات واخر الاحداث المحلية والعالمية، واظهرت نتائج الدراسة ان التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي بلغت 85.75% من عينة الدراسة وجاء طلاب الجامعة الأمريكية الأكثر تعرضا، بينما جاءت المواقع الاخرى 13.75% من عينة الدراسة.

2 - هناك فروق نسبية ذات دلالة ايجابية لصالح زيادة الاهتمام والتعرض لموقع "الفيس بوك"بعد ثورة 25 يناير، حيث زادت فترة التعرض بنسبة 60% من عينة الدراسة، بينما ظلت كما هي قبل وبعد الثورة بنسبة 26% ، بينما جاءت النسبة بالسالب لصالح تراجع الاهتمام بالفيس بوك بعد الثورة.

3 - هناك فروق نسبية ذات دلالة ايجابية بين ارتفاع نسبة المشاركة السياسية بعد الثورة وقبلها، حيث زادت نسبة المشاركة والانضمام للاحزاب السياسية بعد ثورة 25 يناير 65%، وزادت نسبة الانضمام لمنظمات المجتمع المدني بمعدل 50%.

4 - هناك فروق نسبية ذات دلالة سلبية حول عدم تأثير الموقع الديمغرافي على المشاركة السياسية، وأظهرت 75% من عينة الدراسة ان

الموقـع الديمغـرافي لـه علاقة ويؤثر على المشـاركة السياسـية حيث تختلف النسـبة مـن سـكان الأقاليـم عـن سـكان العاصمـة ، بينـما ايـد 25% مـن العينـة ان الموقع الديمغـرافي لا يؤثـر عـلى المشـاركة السياسـية وان مـن لديـه الوعي الـكافي لن يمنعه مـكان اقامته عن المشـاركة.

الخاتمة

أن قضية الشـباب واهتماماتهم وما اسـتجدت عليه من أحداث محلية وعالمية، تطـرح نفسـها بـكل ثقلهـا في هـذه المرحلـة مـن العمـل الوطنـي لأسـباب تتعلـق بهمـوم الشـباب نفسـه ولأسـباب تتعلـق بمتغـيرات المجتمـع وتوجهاتـه الجديـدة وافرازاتـه الاقتصاديـة والاجتماعيـة والسياسـية والثقافية والعلمية، فالشـباب قطاع أفقـي يتغلغـل داخـل كل القطاعـات التي يتكـون منها البنيان السـكاني، وقد ألقت الثـورات العربيـة الضـوء عـلى إمكانيـة تأديـة الشـباب دور عامـل في التغيـير، وقد اسـتعمل الشـباب في كافـة أنحـاء العـالم العـربي صوتهـم ليصبحـوا عوامـل تغيـير ويحافظـوا عـلى كرامتهـم، واسـتعملوا تحقيقـاً لهـذا الهـدف أسـاليب فريـدة مـن نوعهـا وجريئـة ومبتكـرة واسـتخدموا شـبكاتهم الاجتماعيـة بشـكل فعال.

ويمكــن القــول بــأن مشــاركة الشــباب المــصري لا تــزال في طــور التعلــم والنمـو، فهـي عمليـة تراكميـة وبنائيـة ، يجـب التعامـل معهـا بقـدر كبـير مـن

الاهتـمام، فعمليـة المشـاركة والتنشـئة السياسـية تولـد لـدى الشـاب الكثـير مـن المعلومـات وتزيـد ثقتـه بنفسـه وتحملـه المسـئولية ومـن ثـم يبحـث عـن حلـول لقضايـا مجتمعـه بـدلا مـن الهـروب.

وفي مجـال ترسـيخ القيـم السياسـية في وجـدان الشـباب ومناقشـة أبعـاد هذه القضيـة فإنـه ينبغـي الإعـداد الجيـد للشـباب وإكسـابه قيـم التعـاون والمشـاركة وتعويـد الشـباب عـلى أن كل حـق يقابلـه واجب وترسـيخ قيـم المواطنـة لديه من خـلال إدراك حقوقه وواجباته واشـعاره بأهمية وجدوى مشـاركته وفاعليته، وربط الديمقراطيـة بعنـصر المصلحـة، فعندمـا يحـترم رأي الآخرين يحترمون رأيـه، وعندما يشـارك بالـرأي في قضايـا وطنـه فهـو يسـاهم في صنـع السياسـات العامـه لوطنـه، كـما أن الإدلاء بالـرأي يعـد مدخـلاً لتلبيـة الاحتياجـات فكيـف يعرف صانـع القرار احتياجـاتي إذا أحجمـت عـن إبـداء رأيي،كـما إن نـشر الثقافـة الديمقراطيـة عـلى صعيـد المجتمـع وبـين قطاعـات الشـباب عـلى وجـه الخصـوص يجـب أن يصاحبـه جهـد دؤوب ومخطـط لإعـداد القيـادات الشـبابية، والتـي يقـع عـلى كاهلها عبء توليـد الأفـكار والتجديـد واسـتشراف التحديـات المسـتقبلية والتخطيـط للتعامـل معهـا، وهنـا يجـب الإشـارة إلى ان عمليـة إعـداد القيـادات المجتمعيـة في كل المجـالات والقطاعـات سـواء في المؤسسـات الحكوميـة أو مؤسسـات القطاع الخاص أو منظـمات المجتمـع المـدني، هو مسـئولية مشـتركة بـين الحكومة وافـراد المجتمع وخاصة الشـباب.

وإذا انتقلنـا إلى واقـع المشـاركة السياسـية في المجتمـع المـصري فسـوف نجـده يواجـه كثـير مـن التحديـات والمعوقـات التـي تحـول دون مشـاركة

تتمتـع بالحريـة والشـفافية وليـس تحـت اي ضغـط مـن أي نوع.كـما ان دعـم وتنميـة المشـاركة المجتمعيـة للشـباب مرهـون بدرجـة كبـيرة بحـل المشـكلات الاقتصاديـة وتأمـين الحيـاة الاجتماعيـة والمهنيـة للشـباب، ولذلـك كانـت قضايـا الفسـاد والتشـغيل وتراجـع دور الإعـلام، شـديدة الارتبـاط بقضيـة المشـاركة بشـكل عـام والمشـاركة السياسـية عـلى نحـو خـاص، باعتبـار ان مواجهـة مشـكلة الفسـاد والحـد منهـا هـي إحـدى آليـات دعـم المشـاركة المجتمعيـة والتمكـين لقطاعـات الشـباب.

وإلى جانـب المعارضـة والمشـاركة كـشروط لازمـة للديمقراطية،عـرف الكثـير ان الحريـة المدنيـة هـو مـا يعنـي ضمنـا الحريـة في التعبـير ونـشر الآراء المخالفـة والقـدرة عـلى الحـوار، وحريـة تشـكيل والانضـمام إلى المنظـمات وايجـاد مصـادر بديلـة للمعلومـات، ومـن ثم إتاحة الفرصة لتمكين الشـباب واحساسـهم بحقوقهم وواجبتهـم.

وتتمثل أهمية وسـائل الإعلام الجديد إنه إعلام غير منحاز عكس وسـائل الاعلام التقليديـة فهـو إعـلام لـه دوافع سياسـية ، وإعلام منحـاز بحكم الانحيـاز الحضاري والثقـافي المسـبق، فـكل عمـل إعلامـي وليد لمجتمع بعينـه أو لثقافـة المجتمع الذي ينتـج هـذا المنتـج الإعلامـي، فالتحيز الإنسـاني لذات مرسـل الرسـالة الإعلامية شـئ لا يمكـن التخلـص في مجـال العمل الإعلامـي باعتبـاره نابعا من الطبيعـة الحضارية لمكـون المجتمـع والفـرد بمكوناتهـا التاريخيـة والثقافيـة والمفاهيميـة والدينيـة والايديولوجيـة وباعتبارهـا نمطـا غـير مـدرك في الكوين البشري عند الإبـداع ، ولكن

الاعـلام الجديـد هـو اعـلام حـر ويعـرض كل الآراء وعـلى المتلقـي ان يـري ويسـمع ويحكـم ويحـدد بعقلـه وحده.

وبالرجـوع إلى دراسـة الباحثـة الميدانيـة عـلى شـباب الجامعـات يتضـح ان إن نسـبة التعـرض للإنترنـت والمشـاركة السياسـية والمجتمعية والانضـمام الى منظمات المجتمـع المـدني والاحـزاب السياسـية زاد بعـد ثـورة 25 يناير، وهو مـؤشر إلى رغبة الشـباب الحقيقيـة في التغيـير بعـد الخـلاص مـن الجمـود السـياسي الـذي اسـتمر سـنوات، فجـاءت الفرصـة للمشـاركة والتعبـير والاحسـاس بالمسـئولية الوطنيـة، والمشـاركة في صنـع القـرار، والمشـاركة في عمليـة التنميـة.

التوصيات

1 - بما ان وسائل الإعلام الجديد اصبحت مصدرا رئيسا يلجأ إليه الشباب في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية، والثقافية، والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع فهو –الاعلام - بقدرته على الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي، يمتلك الإمكانية على التأثير الذي لا يأخذ صورة مباشرة وإنما يقوم بتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، لذا يجب على الحكومة تتبع ومعرفة ما يدور من اراء وحوارات وفتح باب المناقشة ايضا عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعمل استطلاعات رأي عن اهم القضايا والقرارات التي تتخذها الحكومة، والاستفادة والتجاوب من هذه الآراء والمطالب.

2 - يجب على الحكومة استغلال وتطويع طاقات وجهود الشباب للمصلحة العامة، والانتباه لهم جيدا، فهم يمثلون شرارة يمكن ان تنير الوطن او تشعلها.

3 - هـذه الحالـة الإعلاميـة الجديـدة جـاءت والمجتمعـات العربيـة تعـاني مـن ارتفـاع في نسـب الأميـة الأبجديـة - والسياسـية بسـبب النهـج الشـمولي في الحيـاة السياسـية في المجتمعـات العربيـة - بمـا يزيـد مـن تأثـير هـذا النمـط السـمعي البـصري مـن الإعـلام عـلى القيـم والأنمـاط الثقافيـة والسـلوكية، لـذا يجـب تـدارك اهميـة هـذا النـوع مـن الاعـلام.

قائمة المصادر والمراجع

أولا:الكتب

1- أحمد عبد الفتاح ناجي، تمكين الفئات المهمشة من منظور الخدمة الاجتماعية اسس ومبادئ-اساليب واتجاهات، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2013، ط1.

2- أحمد محمد موسى، الشباب بين التهميش والتشخيص "رؤية إنسانية"،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

3- إسماعيل سراج الدين، إعداد وتحرير محسن يوسف، سمير رضوان، الشباب والإصلاح والتحديث، الإسكندرية:مكتبة الإسكندرية، 2006،ط1.

4- السيد عليوة، منى محمود، المشاركة السياسية، موسوعة الشباب السياسية، القاهرة:مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2000، د.ط.

5- أمـين سـعيد عبـد الغنـي، وسـائل الإعـلام الجديـدة والموجـة الرقميـة الثانية،القاهرة:إيـتراك للنـشر والتوزيـع، 2008، ط1

6 - بهجـت قـرني، التنميـة الإنسـانية العربيـة في القـرن الحـادي والعشريـن، المسـتقبل العـربي: مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة، أكتوبـر 2014، العـدد 37

7 - تـركي فيصـل الرشـيد، اسـتراتيجيات التنميـة الزراعيـة التجربـة السـعودية دور الزراعـة في تدعيـم الأمـن الغذائي، بـيروت نوفمبر 2012،مركز دراسـات الوحدة العربيـة، طبعة اولى.

8 - حسـنين شـفيق، سـيكولوجية الإعـلام الجديـد، دار فكـر وفـن للطباعـة والنـشر والتوزيـع: 2013، طبعـة اولى.

9 - حسـنين شـفيق، نظريـات الإعـلام وتطبيقاتهـا في دراسـات الإعـلام الجديـد ومواقـع التواصـل الاجتماعـي، دار فكـر وفـن: 2014

10 - حسـام إلهامـي، وآخـرون، مناهـج البحـث في الإعـلام الجديـد، القاهـرة: شركـة الوابـل الصيـب للإنتـاج والتوزيـع والنـشر، ط1.

11 - داليـا بهاء محمد إسـماعيل، الشـباب والدور والتوجهـات، القاهرة: مركز المحروسـة للنـشر والخدمات الصحفية والمعلومـات 2010، ط1.

12 - سـامية السـاعاتي، الشـباب العـربي والتغـير الاجتماعـي، القاهـرة: الـدار المصريـة اللبنانيـة، ينايـر 2003، ط1.

13 - سعد إبراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، سلسلة علم الاجتماع المعاصر 1984

14 - علي خليفة الكواري وآخرون، المسألة الديمقراطية في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (19)، 2005.

15 - عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2012،ط1

16 - طاهر حمدي كنعان وآخرون، هموم اقتصادية عربية التنمية - التكامل – النفط - العولمة، بيروت 2001، مركز دراسات الوحدة العربية ط1.

17 - علي الدين هلال، ملتقى الشباب العربي للفكر والإصلاح، الأسكندرية :مكتبة الأسكندرية 2007، ط1.

18 - علي الدين هلال ، وآخرون، الشباب ودور الإعلام :في تحقيق السلام والأمن والتنمية، الأسكندرية: مكتبة الاسكندرية 2009، ط1.

19 - علي الدين هلال، محسن يوسف، تقديم إسماعيل سراج الدين، الشباب وثقافة الإصلاح، الإسكندرية:مكتبة الإسكندرية، 2008،ط1،

20 - فرِد ميلسون، ترجمة يحيي مرسي، الشباب في مجتمع متغير، الأسكندرية:دار الهدى للمطبوعات 2000، ط1.

21 - سعد حسين فتح الله، التنمية المستقلة المتطلبات والإستراتيجيات والنتائج، بيروت 1995، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1.

22 - سعيد عبدالله محارب، ندوة الثقافة والعلوم، سلسلة معارف إنسانية 13، الامارات العربية المتحدة، نوفمبر 2000م، ط 1.

23 - صالح زياني وعادل زقاغ، نحو تفعيل منظمات المجتمع المدني لمكافحة الفساد والتمكين للتنمية المستدامة في البلدان العربية، مجلة شؤون عربية، صيف 2009، العدد 183.

24 - سعد حسين فتح الله، التنمية المستقلة المتطلبات والإستراتيجيات والنتائج، بيروت 1995، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1.

25 - علي خليفة الكواري وآخرون، المسألة الديمقراطية في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (19)، 2005.

26 - المشروع النهضوي العربي:نداء المستقبل، بيروت 2011، مركز دراسات الوحدة العربية ط2.

27 - بورغدة وحيدة، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، خريف 2012، العدد 36.

28 - محمد الأشرم، التنمية الزراعية المستدامة العوامل الفاعلة، بيروت 2007، مركز دراسات الوحدة العربية،ط 1.

29 - عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، الكويت: عالم

المعرفـة، سلسـلة كتـب ثقافيـة شـهرية يصدرهـا المجلـس الوطنـي للثقافـة والفنـون والآداب ، 1985م، ط2.

30 - عـلي الصـاوي، ورقـة خلفيـة الشـباب والحكـم الجيـد والحريـات، مقدمة الى ورشـة العمـل الإقليميـة الثالثـة، الربـاط - المغـرب (6-8/7/2005).

31 - إسـماعيل الشـطي،وآخرون، الفسـاد والحكـم الصالـح في البـلاد العربيـة، بحـوث ومناقشـات النـدوة الفكريـة التـي نظمهـا مركز دراسـات الوحـدة العربية، مركـز دراسـات الوحـدة العربية.

32 - محمـد المسـفر/ تحليـل الرسـالة الإعلاميـة تأثـير الفضائيـات العربية على الشـباب العـربي، مجلـة المفكـر، العدد الثالـث، ص 37.

ثانيا:الرسائل

1 - آمـال جريـس عيـسى، فاعليـة برامج الإعـلام التربوي وعلاقتهـا بالانضباط السـلوكي لـدى الطلبـة ، رسـالة دكتـوراه غـير منشـورة:جامعة عـمان العربيـة كليـة العلـوم التربويـة والنفسـية، 2011.

2 - حلمـي سـاري، دور شـبكات التواصـل الاجتماعـي في التغيـير السـياسي في تونـس ومـصر مـن وجهـة نظـر الصحفيـين الأردنيـين، رسـالة ماجسـتير، كليـة الإعلام:جامعـة الـشرق الأوسـط 2012-2001

3 - نائـل حسـين حمـد، دور وسـائل الإعـلام في تشـكيل الوعـي الاجتماعـي لـدى الشـباب الجامعـي دراسـة ميدانيـة عـلى عينـة مـن طـلاب

جامعــة القــدس المفتوحــة، رســالة ماجســتير غــير منشــورة ،القاهــرة: معهــد البحــوث والدراســات العربيــة :2015.

ثالثا:المواقع الإلكترونية

1-http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/FIELD/Beirut/pdf/YCE_AR.pdf

2 - عـلي الصـاوي، ورقـة خلفيـة الشـباب والحكـم الجيـد والحريـات، مقدمـة الى ورشـة العمـل الإقليميـة الثالثـة، الربـاط - المغـرب (2005/7/8-6)، متـاح عـلى الرابـط

www.un.org/esa/socdev/unyin/workshops/rabat_alisawi.doc

3-https://iraqnhdr3.files.wordpress.com/2012/.../youth-related-researches-adib-nehmeh

4-www.univ-chlef.dz/ar/seminaires_2008/...2008/com_dic_2008_8.pdf

5-www.faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=33040

6-http://fcdrs.com/mag/issue -3.html

7 -www.dspace.univ-bouira.dz:8080

رابعاً: المراجع باللغة الانجليزية

1 - Kaid, L., McKinney, M., Tedesco, J. .Political Information Efficacy and Young Voters.American Behavioral Scientist, 50:1093-1111, 2007.

2 - Yordan Petrov, Political Participation of Young People: How do young people perceive their political participation and their opportunities for participation?,MASTER'S THESIS,INTERNATIONAL ADMINISTRATION AND GLOBAL GOVERNANCE, University of Gothenburg,2014.

3 - Kaid, L., McKinney, M., Tedesco, J. (2007)

4 - Diamond, Larry (2003), "Defining and developing democracy" in Dahl, Robert – Ian Shapiro – Jose Antonio Cheibub, The Democracy Sourcebook. The MIT Press, London, England.

5 - Sergiy Prokhorov, Social Media and Democracy: Facebook as a Tool for the Establishment of Democracy in Egypt, Master Thesis, School of Arts and Communication, Malmo University ,Spring 2012.

6-Kaid, L., McKinney, M., Tedesco, J. .Political Information Efficacy and Young Voters.American Behavioral Scientist, 50:1093-1111, 2007.

7-Yordan Petrov, Political Participation of Young People: How do young people perceive their political participation and their opportunities

for participation?,MASTER'S THESIS,INTERNATIONAL DMINISTRATION AND GLOBAL GOVERNANCE, University of Gothenburg,2014.

8-McLuhan, M. (1962). The Gutenberg galaxy: The making of topographic man. Toronto: University of Toronto Press.

9 - Menchions Charley, Global Illiteracy in the age of the Internet what we fail to tell our children, Education ,Canada.1997.

10 - Bier--, Melinda, Ethical issues im a study of Internet use.Ethics and Behavior, 1996: vol.6 (2)

الفهرس

ملخص الدراسة باللغة العربية.......................................7
The study summary 9
مقدمة الدراسة...11
الفصل الأول 19
مشكلة البحث وأهميتها...19
مقدمة...21
أهداف الدراسة 24
تساؤلات الدراسة 25
فروض الدراسة 26
أهمية الدراسة:...27
محددات الدراسة...28
الفصل الثاني(مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة).........29
الإطار النظري 31
ثانيا:الدراسات السابقة...49
الفصل الثالث (المشاركة السياسية للشباب).......................63
الفصل الرابع (تأثير التعليم والإعلام) 77
التعليم والمشاركة السياسية للشباب 79
دور الإعلام في تعزيز ثقافة المواطنة والسلام الاجتماعي.........82

دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الإعلام التقليدي....83
الفصل الخامس....87
الإعلام الجديد 87
الأهمية والخصائص 89
الفيس بوك .. النشأة .. الخصائص .. المهام 98
الفصل السادس (منهج وطريقة إجراءات الدراسة)....103
منهج الدراسة....105
المنهج الوصفي التحليلي 106
منهج تحليل النظم....107
تطبيق المنهج 107
إجراءات البحث....111
مجالات الدراسة 112
الفصل السابع (نتائج الدراسة)....113
نتائج الدراسة....115
نتائج اختبار فروض الدراسة 132
الخاتمة 135
التوصيات 139
قائمة المصادر والمراجع 141